تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية باستخدام أسلوب التحليل العاملي

أ . د . باسم عبد العزيز عمر العثمان/ كلية الآداب ـ جامعة البصرة
م. م . سميع جلاب منسي السهلاني/ كلية الآداب ـ جامعة ذي قار
thiqaruni.org

المقدمة :

تخضع مدن العالم إلى حراك سكني مابين إحيائها ومناطقها في ظل النمو السكاني والتوسع العمراني لها . ومن الملاحظ أن الامتدادات المساحية لمدينة الناصرية وما تحمله من وحدات سكنية لم تكن متماثلة مابين إحياءها ، بل تتباين في خصائصها السكانية والسكنية ومواقعها المكانية ويمكن اعتبار تلك الخصائص مؤشراً للحراك السكني في ظل القرارات المتخذة من قبل الفرد أو الأسرة والتي تكون مرتبطة بجملة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والسياسية والديموغرافية المحركة لهذا الانتقال والهادفة لتحقيق غايات مرغوبة . وعلى الرغم من النشأة المتواضعة التي ظهرت فيها المدينة في بداياتها سواء كان ذلك على مستوى المساحة التي شغلتها ، أو من الناحية المورفولوجية (شكل المدينة) فأن مورفولوجية أية مدينة ليست واقعاً ثابتاً فالمدينة في حالة تبدل وتغير باستمرار ، بتغيير الظروف الاقتصادية والاجتماعية (١) . إلاّ إن ملامح المدينة القديمة في وحداتها السكنية المحدودة ، ونمط بنائها التقليدي قد تغيرت بسبب الزحف العمراني الذي واكب الاحتياجات السكنية المتزايدة للسكان نتيجة لحركاتهم الطبيعية والمكانية و السكنية . لذلك شهدت مدينة الناصرية نمواً عمرانياً وتوسعاً مساحياً شمل جميع أحيائها ، وبناءاً على ذلك فإن الحراك السكني يعد أحد العوامل المؤثرة في توسع المدينة و امتداداتها ، فظلاً عن دوره الكبير في تغيير خصائص و تركيب المناطق السكنية و المظهر الحضري بشكل عام ما له من أهمية في التخطيط الحضري .

ينبغي إن نضع مفهوماً نظرياً للحراك السكني أو الانتقال السكني والذي يعني تغيير المسكن إلى مسكن أخر داخل حدود المدينة وبين إحيائها أو داخل الحي نفسه والتي قد لا تبتعد لمسافات بعيدة إلاّ في حالات تحول دون تحقيق الرغبات السكنية ضمن المسافات القصيرة .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الزحف العمراني المتزايد للوحدات السكنية داخل مدينة الناصرية والذي جاء تلبية للاحتياجات السكنية المتزايدة لسكانها وفقاً لمؤشرات ترتبط بموقعها وخصائصها الداخلية والخارجية وملكيتها وتأثير هذه على عمليتي الإدراك والتقييم والتي لها تأثير كبير في الحراك السكني الذي يشكل ظاهرة تحمل معها بعض السلبيات التي تكون السمة البارزة لبعض الأحياء ووحداتها السكنية.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الحراك السكني وتباينه المكاني في مدينة الناصرية بحسب إحيائها السكنية من خلال التعرف على عوامل الحراك السكني ما بين الإحياء السكنية ،كما تهدف الى معرفة تباين الخصائص الجغرافية الاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثيرها في حالات الشذوذ الظاهر في نسب بعض دوافع الحراك السكني .

فرضية الدراسة :

في ضوء تحديد مشكلة و هدف الدراسة وبناءاً على بيانات المسح السكاني والسكني الذي تم اعتماده، تمت صياغة الفرضيات الآتية : -

ـ إن التحركات السكنية الهادفة للحصول على مسكن بنمط وتركيب عمراني جيد ومناسب يحقق متطلبات الأسرة المتنامية يعد العامل الأول في المفاضلات المكانية للحراك السكني .

ـ تباين دوافع الحراك السكني داخل مدينة الناصرية حسب أحيائها .

الدراسات السابقة :

لقد أسهمت العديد من الدراسات الجغرافية العربية في عرض وتحليل الجانب النظري والتطبيقي للحراك السكني (الانتقال السكني) والتي أعطت بعداً معرفياً لهذه الدراسة لايمكن إغفاله . وتأتي في مقدمتها دراسة (آل الشيخ)(٢) التي وضعت اللبنة الأولى في مكتبة الدراسات العربية الخاصة بالهجرة الحضرية الداخلية (الحراك أو الانتقال السكني) والذي اختار عينة من سجلات شركة الكهرباء بمدينة الرياض عام ١٩٧٣ والتي تضم (٦٥٦١٩)اشتراكاً ، فضلا عن قيامة بأكثر من (٤٠٠) مقابلة شخصية ، والتي قامت بتقسيم الأسر بمدينة الرياض على أساس الهجرة الحضرية الداخلية وخلال أثني عشر متغيراً وباستخدام طريقة التحليل التميزي لاختبار صحة تقسيم هذه الأسر إلى مجموعات .

تعد دراستي الرشود (١٩٩٤) (٣) من أكثر الدراسات أهمية ، فقد أعطت صورة واضحة من خلال الدليل النظري لمصطلحات الحراك السكني ، فضلاً عن تحديد العوامل المؤثرة فيه و خصائص المتحركين ،اذ اعتمد على المسح السكاني والسكني على (٥٠٥٨) وحدة سكنية والتي تمثل (١%) من مجموع الوحدات السكنية والذي قامت بإجرائه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مع إعطاء نماذج تطبيقية في دراسة الحراك السكني وذلك من خلال استخدام العديد من الطرق الإحصائية و الرياضية مثل مربع كأي والتحليل ألتمايزي . وتأتي دراسة اليوسف (٢٠٠٢) (٤) لتضيف بعداً آخر لتلك الظاهرة و ذلك من خلال بيان ما تركته سياسات الإسكان الحكومي من آثار كبيرة وملحوظة على أشكال القرى و بنيتها الداخلية و التحركات المكانية والسكنية لسكانها ، وقد اعتمدت الدراسة على أعطاء وصف إحصائي للخصائص العامة لرب الأسرة وخصائص حركة الانتقال السكني ، فضلا عن تحليل المقارنات بين الوضع السكني الحالي والوضع السكني السابق والمقارنات الذاتية لخصائص الأوضاع السكنية كما يراها رب الأسرة . وبناءاً على تطبيقات بعض الدراسات السابقة قامت دراسة(العلوان) (٥) والخاصة بالحراك السكني في مدينة الزبير و التي تمثل أحد مصادر الدراسة الحالية ، لتشابه حالة الحراك السكني بينهما ، إلا إن لكل منهما منهجه المستقل به وأسلوبه .

مصادر البيانات وطريقة العمل :

يعرف منهج الدراسة بأنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة عبر أسس وقواعد علمية منتظمة ، ولتحقيق هدف البحث وفي ظل عدم توفر البيانات التفصيلية الرسمية الخاصة بالمدينة وإحيائها وخصائص سكانها ، فقد اخذ المصدر الرئيس لبيانات هذه الدراسة من خلال عينة عشوائية للوحدات السكنية في المدينة ، وبوساطة استبيان اعد لهذا الغرض ، وبنسبة (٥%) من مجموع الوحدات السكنية البالغ عددها (٤٦٦١٩) وحدة سكنية ضمن أحياء المدينة البالغة (٤٣) حي سكني . خارطة رقم (١)أي أن العينة تبلغ (٢٣٣١) وحدة سكنية . اعتمد الباحثان في توزيعها على أساس العينة العشوائية .

استخدم أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) ولاختبار الفرضيات السابقة تحقيق دوافع الحراك السكني ، فقد تم الاستعانة ببرنامج (spss 14) * ويساعد أسلوب التحليل العاملي على تقليص حجم البيانات Data)(Reduction ، كما انه يعد أداة تصنيف (Classification) هامة في ميدان البحث الجغرافي ، ويعتمد تطبيقه على تبسيط العلاقات المعقدة عن طريق تكثيف متغيراتها في محاور أو عوامل قليلة حيث يقوم هذا التحليل بتلخيص عدد المتغيرات (Variable)عن طريق تجميع المتغيرات ذات الارتباط (Correlation)ببعضها كل في مجموعة مستقلة (٦) وقد ساعد استخدام الحاسب على زيادة انتشار هذا التحليل لأنه يحتاج إلى عمليات حسابية طويلة ومعقدة لاتتم إلا من خلال حاسب ذي قدرة عالية في ميدان تخزين المعلومات .

يهدف هذا الأسلوب إلى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في الظاهرة المدروسة . وهذا المعنى يحقق الإيجاز العلمي الدقيق. وتقوم فكرة التحليل العاملي على المنهج الاستقرائي (Deduction) ، الذي يبدأ بالملاحظة العلمية والتجارب المعملية ، ويعني المنهج استقرائي استقراء الأشياء ، أي يبدأ بالجزئيات لينتهي بالكليات ،وهو الانتقال من الخاص إلى العام ومن الظواهر إلى قوانينها(٧)، وقد اعتمد الجغرافيون هذا المنهج في دراستهم لأغلب الظواهر الجغرافية ومنها الجغرافية البشرية بفروعها المختلفة والذي من خلاله يحلل العلاقات القائمة بين عناصرها بغية وضع الفرضية (٨) وهو أداة تصنيف هامة في البحوث المكانية ، فهو يساعد على تبسيط العلاقات المعقدة عن طريق تكثيف متغيراتها في محاور أو عوامل قليلة (٩) . ومن الأمور المعتمدة في التحليل **تحديد (قيمة الجذور الكامنة)**(Eigen Values)أو نقطة القطع (Point Cut Off) وهي قيم مربعات تشبع كل المتغيرات على كل عامل لوحدة ، وقيمة الجذر الكامن تتناقص تدريجياً ابتداءً من العامل الأول ، إي أن العامل الأول يتميز بأكبر جذر كامن ، والقيمة الكامنة هي التي تحدد عدد العوامل المشتقة ونسبة التباين والتداخلات بين العوامل . فقد تزيد عن (١) الصحيح وقد تقل عنه، ويرتبط ذلك بعدد العوامل التي تعتمد على رغبات الباحث التي يريد إظهارها وعلى طبيعة البيانات والبحث.

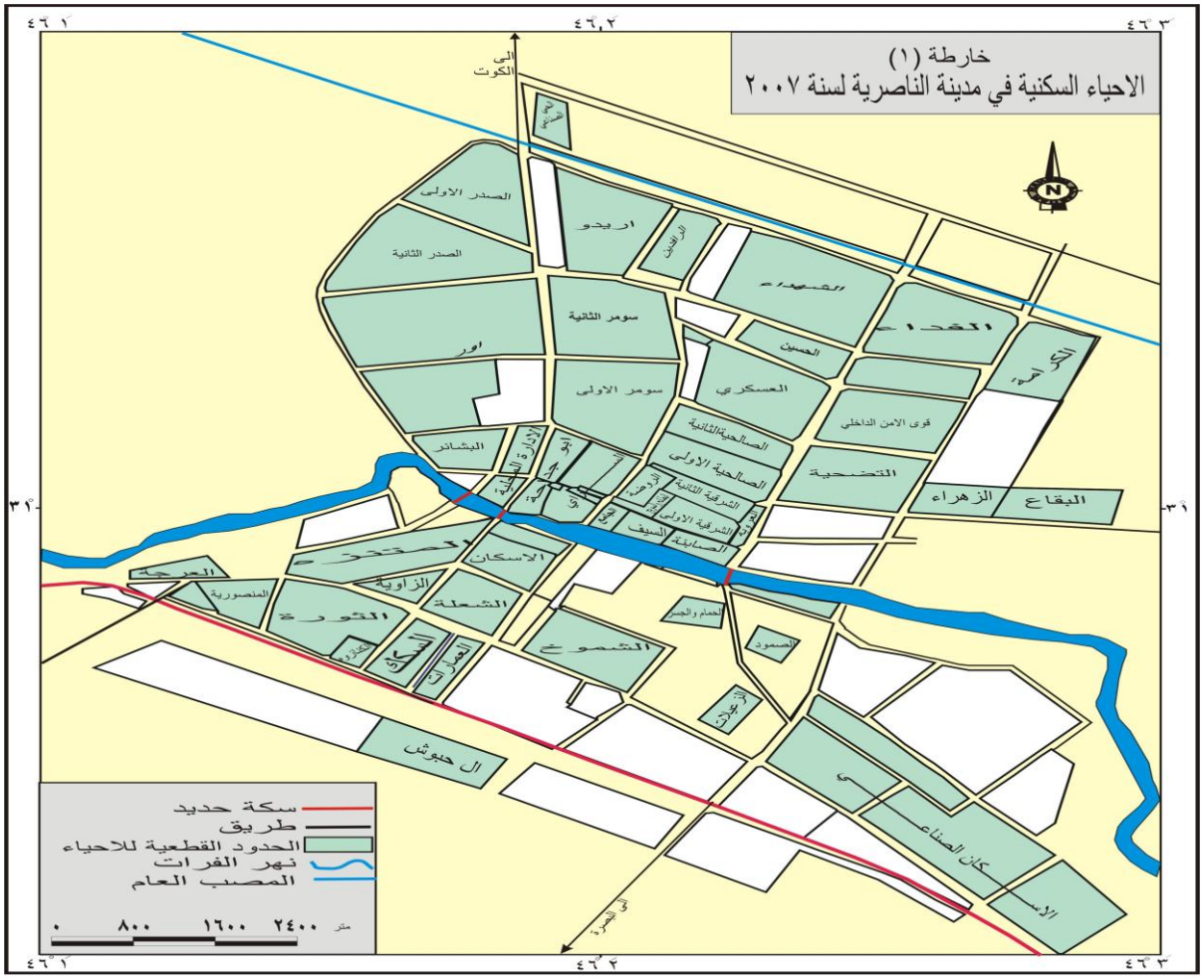

المصدر :- عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار

ومن المعروف أن التحليل العاملي يسهم بأكثر من عامل من العوامل المشتقة وهو مايعرف **بالاشتراكيات(communalities)** ، والتي عن طريقها يمكن تفسير المعلومات عن الظاهرة المدروسة وهو عبارة عن

مجموع إسهام المتغيرات في العوامل المشتقة وتمثل مقدار التباين للمتغيرات في العوامل . وتعرف الاشتراكيات بالمنطوق الرياضي على أنها مجموع مربعات حمولات المتغيرات بالعامل المشتق ولهذا فهي جزء من التباين الكلي ، فان القيمة الأولية تكون مساوية (١) في طريقة المكونات الرئيسة ، وكلما اقتربت القيمة من (الصفر) دل على قلة تأثير الدافع على الظاهرة .

ويسعى التحليل العاملي في العادة إلى إن تكون **درجة التشبع**** عالية على احد العوامل ومنخفضة على العوامل الأخرى ، ولكي يتحقق هذا الغرض اقترح علماء الإحصاء أسلوبا لتدوير العوامل وتغير اتجاهاتها ، بحيث تقترب من احد العوامل فتتشبع عليه بصورة عالية ويقل تشبعها على العوامل الأخرى أو ينعدم (١٠) . إذ تعود أهمية كل عامل من العوامل المشتقة بشكل كبير إلى قوة العلاقة بينة وبين المتغيرات المدروسة وذلك من خلال ما يعرف بتشبعات العامل Factor Loading (١١) لنفرض إننا أجرينا تحليلا إلى ثلاثة عشر متغيرا التي تكشف في النهاية إلى عاملين أساسيين بمعنى إن المتغيرات الثلاثة عشر بعضها تحمل على احد العاملين بصورة عالية والبعض الأخر بصورة متوسطة والبعض الثالث بصورة منخفضة.

وبعد ذلك يتم القيام بعملية **تدوير المحاور** فكلما زادت القيم الموجبة لدرجات العامل كلما دل ذلك على ظهور أكثر في خصائص العامل بمتغيراته المختلفة التابع لها ، وبالعكس عندما تكون القيم سالبة كلما دل ذلك على ضعف في تأثير العامل بمتغيراته المختلفة . أي إن المتغيرات التي تحمل بصورة عالية على احد المتغيرات قد تظهر ارتباطاً قويا على العامل الذي تحمل عليه ، إما المتغيرات التي تحمل على أكثر من عامل أو المتغيرات التي كانت حمولاتها ضعيفة وموزعة على اكبر عدد من العوامل فهي التي يناسبها تدوير محاور العوامل ، إي تغيير اتجاهات المحاور مع بقاء الزاوية بينهما ثابتة . وهناك نوعان من تدوير المحاور احدهما تدوير المحاور المتعامد والثاني هو التدوير المائل، ويستخدم الجغرافيون عادة التدوير المتعامد وهو إن الزاوية بين المحورين يجب أن تكون قائمة ، أي يجب أن يكون الارتباط بين العاملين (صفر) ، وهذا معناه أن العوامل المشتقة لاترتبط مع بعضها البعض . وأساليب التدوير المتعامدة كثيرة غير إن أشهرها هو أسلوب فاريماكس (varimax Rotation) الذي يفترض إن للمتغير حمولة كبيرة وعالية على احد العوامل ومنخفضة على العوامل الأخرى .

وكذلك يتم اعتماد تحليل التباين المكاني لمتغيرات الدراسة حسب المناطق على نتائج التحليل العاملي والمرتبطة بدرجات العامل (factor scores) والتي هي عبارة عن قيم معيارية توضح مدى تركيز دوافع العامل في المساحات الجغرافية ومن الواضح إن هذه القيم تتذبذب بين قيم موجبة وأخرى سالبة ، فكلما زادت القيم الموجبة لدرجات العامل كلما دل ذلك ظهور أكثر في دوافع العامل بمتغيراته المختلفة في المساحة الجغرافية التابع لها ، كما انه عندما تكون القيم سالبة كلما دل ذلك على ضعف التاثيرللعامل على المساحة الجغرافية التي أخذت منها البيانات الأصلية . وتقسم درجات العامل *** الفئة الأولى(١فأكبر) ، أما الفئة الثانية (اقل من ١ــ صفر) ، الفئة الثالثة (اقل من صفر) .

وبنفس الوقت يمكن الاستفادة من أسلوب التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) في التوزيع المكاني لمتغيرات الدراسة حسب الأماكن التي أخذت منها البيانات ، حيث يكون التوزيع طبيعيا عندما تكون مخرجات التحليل العاملي محصورة بين (+٣ إلى _ ٢) ، فيكون التوزيع في المكان طبيعياً بينما يكون شاذا إذا كانت مخرجات التحليل (أكثر من +٣) و(اقل من _ ٢) . كما تظهرها الخرائط (٢و٣و٤ و٥) والأشكال رقم (١و٢و٣و٤).

تحليل دوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية

أن الحي السكني بمعناه الواسع هو بناء مكاني يجسد نمط الإقامة ، فوجود المكان يسبق الإقامة بل ويؤثر في طبيعتها ونسبتها ، وقد يكون الحي مصدر جذب لإقامة بعض فئات المجتمع لأسباب تتعلق بتسميتهُ أو موقعه أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي للذين يقيمون فيه ، أو نمط بناءه أو تخطيط الشوارع التي تميزه ، فضلاً عن طبيعة الخدمات التي تقدم من قبل الأجهزة الخدمية . وتعود قيمة الأرض في الحي السكني إلى عوامل الجذب لبعض فئات المجتمع ، نظراً

لما يتوفر في المكان من مميزات تكسبه صفة المفاضلة كتوفر الخدمات المجتمعية ، والقرب من مركز المدينة ، ووجود الأسواق الحديثة فيها وحداثة أبنيتها . وقد لا يمتلك المكان هذه المقومات فيفقد صفة الجذب لهذه الفئات ، ويكون في الوقت نفسه مصدر جذب لفئات أخرى بسبب ما يمتاز به من سمات ، كانخفاض سعر الأرض ، وقلة كلفة البناء ، أو لوجود بعض الجماعات القرابية فيه ، وبالتالي فان تلك الاختلافات هي التي صنفت المساكن والأحياء حسب أفضليتها وسمعتها ، بالإضافة الى تدرجها الهرمي .

وهناك طائفة من الأسباب تقف وراء الحراك السكني من مسكن إلى أخر داخل المدينة ، فهي إما أن تكون بسبب الزيادة في حجم الأسرة ، أو تغيير الحالة الاجتماعية ، أو القرب من الأهل والأصدقاء ،أو عدم الانسجام مع الجيران ، أو بناء أو شراء مسكن جيد ، أو الرغبة في العيش في مسكن أفضل ، أو أخلاء المسكن عند طلب المالك بذلك ، أو نتيجة للحروب أو فقدان الأمن نتيجة لبعض المشاكل المتعددة المصدر ، أو التغيير في مستوى الدخل سلباً أو إيجاباً. وتشير أغلب الدراسات ، بأن معظم التحركات السكنية داخل المدينة ترجع الى متغير الزيادة في عدد أفراد الأسرة ، أو الى تبدل خصائص سكان الحي ، في حين قد يتعرض الحي لبعض التغييرات الاجتماعية التي يعتبرها الفرد غير مرغوب بها (١٢) .

أن تحديد دوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية يعود إلى جملة من المتغيرات وهذا لايعني أنها مستقلة في التأثير بعضها على البعض فقد تكون الأولى سبباً والثانية نتيجة لها ، ويتباين تأثير تلك الدوافع من مدينة الى أخرى أو قد تتماثل في نسب تلك الدوافع ، لاسيما إذا كان هناك تشابه في الخصائص الاقتصادية والسكنية للمتحركين بين تلك المدن .

تشير دوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية إلى (١٣) سبباً ، كما في الجدول (١) والتي رتبت بطريقة تنازلية حسب التصنيف الذي حددته الدرجة المعيارية . لذا يتضح إن شراء وبناء مسكن ، والزيادة في حجم الأسرة ، والحصول على تصميم أفضل ، السبب الرئيسي للحراك السكني في مدينة الناصرية ، حيث أنها احتلت **الفئة الأولى** بدرجة معيارية واحدة موجبة ، والتي كانت سبباً لحوالي (١٧ ، ١٥.٦ ، ١٣.٩) % على التوالي من جملة التحركات السكنية ، ومن الطبيعي أن تحتل هذه الفئة من المتغيرات مركز الصدارة ، نظراً للنمو المتزايد لعدد سكان المدينة بصورة متوالية هندسية ، والذي انعكس على ما شهدته المدينة من التوسع العمراني السريع ، في الوقت الذي أخذت رغبات الأسر تتنامى في الحصول على سكن يتصف بخصائص جيدة تضعها الأسرة المتحركة في تخطيطها ، للحصول على مسكن جديد لاستيعاب الزيادة في حجم الأسرة ، أو لمحاولة إيجاد بيئة سكنية تلبي متطلبات وخصوصية الأسرة ، وهذا يتفق مع التقدم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاطلاع على واقع وطرز الحياة المعاصرة . وتجدر الإشارة إلى أن المتغير الأول يمثل أقوى المتغيرات تأثيرا في الحراك السكني . ولعل في هذا دلالة على أن الأسر العربية تحرص دائماً على ملكية المسكن الذي تتوارثه الأجيال . (١٣)

وتشكل دوافع بعد المسكن السابق عن الأهل والأصدقاء ، و أيجار المسكن ، وتغيير الحالة الاجتماعية ، وراء التحركات السكنية للفئة الثانية من المتحركين ، وهذه **الفئة الثانية** تشمل المعدل الموجب الأقل من (١) ، والتي كانت سبباً لحوالي (١٠.٥ ، ١٠.٤ ، ٩.٣)% على التوالي من جملة التحركات السكنية ، فمسألة دوافع البعد عن الأهل والأصدقاء مسألة واردة ، لسيادة العادات والقيم الاجتماعية الريفية في المدينة ، حيث نجد أن الذين ينتسبون إلى نسب واحد يحبذون الاستقرار بالقرب من بعضهم في منطقة جغرافية معينة . كما أن ممارسة المالك لضغوطهُ على المستأجرين من اجل رفع قيمة الإيجار، تشكل دافعاً لبحث الأسرة عن مسكن أخر .

أما **الفئة الثالثة** من الدوافع والتي تشمل المعدل السالب الأقل من (١) ، والتي كانت سبباً إلى (٥) متغيرات و هي ، البعد عن مركز التسوق والخدمات ، تغير مستوى الدخل ، وعدم الانسجام مع الجيران والحصول على مسكن حكومي ، وتغير العمل . والتي كانت سببا للتحرك وبنسبة (٦ ، ٥.٨ ، ٤.٤ ، ٢.٨ ، ٢,٦) % على التوالي من أجمالي نسب دوافع المتحركين.

بينما تضم **الفئة الرابعة** متغيرات بدرجة معيارية (-١) فاكبر والتي تمثلت بمتغيرين هما المشاكل و قلة الأمان ، والحروب ، ويبدو أن هذين السببين هما من نتائج الحالة الطارئة التي مرَ بها البلد بعد الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨) وحرب الخليج الأولى والثانية (١٩٩١ ـ ٢٠٠٣) ، والتي أرغمت أرباب الأسر في التحرك إلى مسكن أخر وبنسبة (١ ، ٠.٧ %) لكل منهما من مجموع نسب دوافع الأسر المتحركة .

و يلاحظ من الجدول السابق إن هناك فروقاً معنوية بين دوافع الحراك ، إذ يظهر أن لسكان مدينة الناصرية دوافع يعتمد إظهارها بتغيير مساكنهم بين الحين والأخر تبعاً للدوافع التي كشف عنها أرباب الأسر المتحركين والتي ذكرت في الجدول (١) لذا بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة (٣٩.٧٩٢) بدرجة حرية (١١) و مستوى دلالة = (٠.٠٥) .

جدول (١)

دوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية للمدة (١٩٩٧ ـ٢٠٠٧)

الدوافع	التكرار	%	الدرجة المعيارية
شراء أو بناء مسكن	٩٧	١٧.٠	١.٨
الزيادة في حجم الأسرة	٨٩	١٥.٦	١.٥
الحصول على تصميم أفضل	٧٩	١٣.٩	١.٢
بعد المسكن عن الأهل والأصدقاء	٦٠	١٠.٥	٠.٥
السكن إيجار	٥٩	١٠.٤	٠.٥
تغير الحالة الاجتماعية	٥٣	٩.٣	٠.٣
البعد عن مركز التسوق والخدمات	٣٤	٦.٠	- ٠.٣
تغير مستوى الدخل	٣٣	٥.٨	- ٠.٤
عدم الانسجام مع الجيران	٢٥	٤.٤	- ٠.٦
الحصول على مسكن حكومي	١٦	٢.٨	- ٠.٩
تغير العمل	١٥	٢.٦	- ٠.٩
المشاكل وقلة الأمان	٦	١.٠	- ١.٣
الحروب	٤	٠.٧	- ١.٣
المجموع	٥٧٠	١٠٠	

كا^{٢} = (٣٩.٧٩٢) درجة الحرية = (١١) مستوى الدلالة = (٠.٠٥)

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على ملحق (١) .

وتشير الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع على بعض المدن العربية ، كمدينة الزبير والرياض **** . إلى أن نسبة المتحركين في مدينة الزبير حسب دراسة (**العلوان**) نتيجةٍ للزيادة في حجم الأسرة (١٨.٤ %) ، بينما كانت نسبة دافع أخلاء المسكن من قبل المالك (١٣.٥ %) وتصل نسبة ممن قاموا ببناء أو شراء مسكن جديد (١٢.٨ %) ، بعد المسكن عن العمل والسوق والمدارس (١٢.٣%) بينما بلغت نسبة الحروب (١٠%) ، وتغير العمل (٨.٢ %)

بينما بلغت نسبة الأسباب الأخرى (٢٤.٨ %) . بينما تشير دراسة (**الخريف**) والخاصة بمدينة الرياض إلى تحرك نسبة (٤٥.٩%) نتيجة لشراء أو بناء مسكن جديد ، في حين تصل نسبة الزيادة في حجم الأسرة (١٦.٧%) ، بينما بلغت نسبة الحصول على مسكن أفضل (٧.٩ %) ،في حين بلغت نسبة ممن كانوا يسكنون مساكن مؤجرة بأثمان مرتفعة (٧.٢ %) أما الدوافع الأخرى (٢٢.٣ %). ومن دراسة (**القباني**) فقد تبين بان نسبة الانتقالات من جراء فرص العمل وصلت إلى (٣٤.٩ %) ، وأن (٢٧.٣ %) بسبب دورة حياة الأسرة، كما تبين أن هناك ممن يبحثون عن أماكن هادئة و راقية بلغت نسبتهم (٩.٤ %)، بينما بلغت نسبة الدوافع الأخرى (٢٨.٤ %) .

لذا تبين بان هناك تبايناً في دوافع الانتقال التي يدلي بها أرباب الأسر وهذا التباين جاء نتيجة تباين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين ، فضلاً عن الأوضاع السياسية السائدة في منطقة الدراسة .

استخدمت هذه الدراسة أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) وذلك لتصنيف المتغيرات التي تم تسجيلها والبالغة ثلاثة عشر متغيراً كما وردت في استمارة الاستبيان بالعينة ،

وباستخدام البرنامج الإحصائي(spss 14) . يعتمد التحليل العاملي على مصفوفة البيانات الأولية التي هي الأساس الأول للتحليل العاملي . ومصفوفة البيانات الأولية هي عبارة عن جداول بيانات يتكون من عدد من الصفوف وعدد من الأعمدة على شكل مربع أو مستطيل يحدد عددها ونوعها كمية المعلومات الخاصة للتحليل ، فمثلا تم في هذه الدراسة جمع البيانات المتعلقة بدوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية لـ (٤٣) حيّ سكني ، حيث نظمت البيانات في جدول تمثل السطور أسماء الإحياء ، بينما تسجل الأعمدة المعلومات الخاصة بدوافع الحراك السكني كما في الملحق (١) ، [الأسطر الأفقية تخصص للحالات (cases) والأعمدة الرأسية تخصص للمتغيرات] وهذه الجداول مكونة من عدد من الخلايا (cells) يمثل كل منها مربعا من مربعات المصفوفة الخاصة بالبيانات .

وبعد إجراء خطوات التحليل العاملي تم اختصار عدد الدوافع إلى عدد اقل من العوامل (الارتباطات) والتي هي عبارة عن معامل ارتباط بين المتغيرات ، والتي تسمى بتشبعات العامل .

حيث تم اعتماد العوامل ذات الجذور الكامنة (١) فما فوق ، وذلك لان نسبة التباين فيها عالية تصل الى (٧٥%) ، إما إذا أخذنا اقل من (١) ستكون هناك تداخلات كبيرة بين العوامل ، إما إذا أخذنا أكثر من قيمة (١) فسيكون لدينا عاملين بلغت نسبة التباين المفسرة بهما ، (٥٧.٥٩٥%) وهي نسبة قليلة قريبة من النصف الموجب.

يبدو من الجدول (٢) أن هناك أربعة عوامل مثلت نسبة تراكمية مقدارها (٧٥.٤١٨ %) من نسبة التباين المفسرة في المتغيرات الأصلية ، وقد جاء العامل الأول كأهم العوامل المشتقة وذلك بما احتواه من جذور كامنة مقدارها (٥.٧٩٧) ، وكذلك شموله على أعلى نسبه ، و منها يظهر أن العامل الأول يسهم وحده بـ (٤٤.٥٩٥%) من إجمالي نسب التباين ، بينما أسهم العامل الثاني بـ (١٣.٣٢٨ %) من إجمالي التباين ، في حين بلغ مجمل مساهمة العاملين الثالث والرابع (٨.٩٠٣ ، ٨.٥٩٣) % من إجمالي التباين وعلى التوالي .

جدول رقم (٢)

القيمة الذاتية ونسبة التباين باستخدام أسلوب التحليل العاملي

العوامل	الجذور الكامنة	نسبة التباين المفسرة%	تكرار المتجمع الصاعد%

الاول	٥.٧٩٧	٤٤.٥٩٥	٤٤.٥٩٥
الثاني	١.٧٣٣	١٣.٣٢٨	٥٧.٩٢٢
الثالث	١.١٥٧	٨.٩٠٣	٦٦.٨٢٥
الرابع	١.١١٧	٨.٥٩٣	٧٥.٤١٨
الخامس	٠.٨٩٥	٦.٨٨٧	٨٢.٣٠٥
السادس	٠.٦١٥	٧.٧٢٩	٨٧.٠٣٣
السابع	٠.٤٤٩	٣.٤٥٦	٩٠.٤٩٠
الثامن	٠.٣٨٦	٢.٩٦٨	٩٣.٤٥٨
التاسع	٠.٢٧٨	٢.١٣٨	٩٥.٥٩٦
العاشر	٠.٢١٣	١.٦٣٩	٩٧.٢٣٥
الحادي عشر	٠.١٨٥	١.٤٢٦	٩٨.٦٦١
الثاني عشر	٠.١٢٣	٠.٩٤٥	٩٩.٦٠٥
الثالث عشر	٠.٠٥١٢٩	٠.٣٩٥	١٠٠.٠٠٠

المصدر :- نتائج التحليل العاملي بالاعتماد على ملحق (١).

جدول (٣)

قيم الاشتراكيات في المتغيرات حسب مساهمتها في تفسير البيانات للعوامل المشتقة

الدوافع	اشتراكيات
الزيادة في حجم الأسرة	٠.٨٨١
تغير الحالة الاجتماعية	٠.٨٧٩
بعد المسكن عن الأهل والأصدقاء	٠.٧٦٩
عدم الانسجام مع الجيران	٠.٥١٦
تغير مستوى الدخل	٠.٧٦٦
إيجار المسكن	٠.٧٨٨
تغير العمل	٠.٧٠٢
شراء او بناء مسكن	٠.٦٨٧
الحصول على مسكن حكومي	٠.٧٩٣
البعد عن مركز التسوق والخدمات	٠.٧٥٢
الحصول على تصميم أفضل وأوسع	٠.٧٤٣
الحروب	٠.٩٠٧
المشاكل وقلة الآمان	٠.٦٢٢

المصدر :- نتائج التحليل العاملي بالاعتماد على ملحق رقم (١) .

ومن أهم مخرجات التحليل العاملي مايسمى بالاشتراكيات. ويتضح لنا من دراسة الجدول (٣) معرفة مساهمة كل متغير في البيانات المكثفة حول العوامل من قيم التباين للمتغيرات. فالقيمة الأولية تكون مساوية (١) في طريقة المكونات الأساسية ، وكلما اقتربت من الصفر دل على قلة تأثير الدافع على ظاهرة الحراك السكني .

وعند إيجاد تشبع المتغيرات بالعوامل الأربعة يظهر لنا الجدول (٤) . والذي من خلاله يتم الحصول على الجدول رقم (٥).

وبعد ذلك تم القيام بعملية تدوير المحاور في جدول (٥) ، لذا ظهر من خلال أسلوب التحليل العاملي كما في جدول (٥) بأن هناك تبايناً في درجة ارتباط المعايير بالعوامل والتي هي عبارة عن قيم معيارية توضح مدى تركيز المتغيرات.

ومن الواضح أن هذه القيم تتذبذب بين قيم موجبة وأخرى سالبة، فكلما زادت القيم الموجبة لدرجات العامل كلما دل ذلك على ظهور أكثر في خصائص العامل بمتغيراته المختلفة التابع لها ، وبالعكس عندما تكون القيم سالبة كلما دل ذلك على ضعف في تأثير العامل بمتغيراته المختلفة . فمن خلال الجدول يتضح ان متغير (دافع تغير الحالة الاجتماعية والزيادة في حجم الأسرة) ضمن العامل الأول قد ارتباطا ارتباطاً قويا موجبا ووصل الى (٩١ %) تقريبا ، في حين نجد هذين المتغيرين في العوامل الثلاث الأخرى يكون ارتباطهما ضعيفا .

جدول (٤)

العوامل قبل التدوير باستخدام أسلوب التحليل العامل

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
الزيادة في حجم الأسرة	٠.٩١٧	-٠.٠٤٢٦٠	٠.٠٠٥٨٨٢	-٠.١٩٤
تغير الحالة الاجتماعية	٠.٩١٨	-٠.١٠٣	-٠.٠٢٧٣٣	-٠.١٥٨
بعد المسكن عن الأهل والأصدقاء	٠.٨٦٨	-٠.٠١٨٦٧	-٠.١١٩	-٠.٠٣٢٢٩
عدم الانسجام مع الجيران	٠.٦٣٥	٠.٠٤٦٦٩	-٠.٣٠٩	-٠.١٢٠
تغير مستوى الدخل	٠.٦٥٧	٠.٥٧٨	٠.٠١٥١٥	٠.٠١٢٨٠
السكن إيجار	٠.٨٣٩	٠.١٦٨	-٠.٠٠٨٨٦	-٠.٢٣٧
تغير العمل	٠.٧٠٨	-٠.٢٤١	-٠.١٨٠	٠.٣٠٨
شراء او بناء مسكن	٠.٢١٤	٠.٤٤٦	٠.٦٧٦	٠.٢٢٥
الحصول على مسكن حكومي	٠.٧٤١	-٠.٠٢٧٣٤	٠.٣٦٠	٠.٢٥٢
البعد عن مركز التسوق والخدمات	٠.٣٤٣	-٠.٠٧٠٨٧	-٠.٣٩٠	٠.٨٣١
الحصول على تصميم أفضل وأوسع	٠.٣٧٤	٠.٧٠٩	-٠.٢٤٢	-٠.٠١١٠٧
الحروب	٠.٥٦٧	-٠.٦٥٣	٠.٠٠٢٨٠١	-٠.٢١٣
المشاكل وقلة الآمان	٠.٤٣٥	-٠.٤٦٥	٠.٤٦٥	٠.١٩٥

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على ملحق (١).

ان هذا التوافق في درجة ارتباط المعايير الأربع له دلالة إحصائية تعبر عن قوة العلاقة وضعفها إذ ان هناك علاقة طردية بين درجة الارتباط والعوامل الأربع، فكلما زادت درجة الارتباط كلما دل على قوة العلاقة والعكس صحيح ، أي كلما قلت درجة الارتباط دلّ على ضعف العلاقة . و لغرض تحديد المعايير ذات الدلالة الإحصائية ، ولمعرفة تشبع

العوامل وتسهيل تفسيرها ، فقد اتخذت درجة التشبع (٥%) ، في حين أهملت المعايير التي لم تزد درجة تشبعها عن (٥%) ، و يرجع ذلك الى التداخل بين المتغيرات وما ينتج عن ذلك من صعوبة تفسير تشبع العوامل ، فضلا عن الصعوبة في تحديد المعايير ذات الدلالة الإحصائية .

وبعد استخراج نتائج التحليل العاملي لدوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية، ظهر تناول تلك النتائج للعوامل الأربع لهدف تحديد طبيعة دوافع الحراك السكني التي لها أهمية كأبعاد أساسية في تحديد قوة تأثيرها في التغيير السكني لسكان المدينة. وفيما يلي تحليل لتلك العوامل ، وهي كالأتي:-

جدول (٥)

مصفوفة تشبع العوامل بعد التدوير باستخدام اسلوب التحليل العامل

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
الزيادة في حجم الأسرة	٠.٩١٢	٠.٠٨٥٠٠	٠.٢٠٢	٠.٠٢٠٤٦
تغير الحالة الاجتماعية	٠.٩١٨	٠.٠٣٧٨١	٠.١٧١	٠.٠٧٣٢٠
بعد المسكن عن الأهل والأصدقاء	٠.٨٣١	٠.١٣٦	٠.١٤٢	٠.١٩٩
عدم الانسجام مع الجيران	٠.٦٥٩	٠.٢٢٦	٠.١٠٥ -	٠.١٣٨
تغير مستوى الدخل	٠.٤٩٣	٠.٦٢٨	٠.٣٥٤	٠.٠٦١٢٣
السكن إيجار	٠.٨١٥	٠.٢٧٦	٠.٢٠٨	٠.٠٦٠٤٢-
تغير العمل	٠.٦٢٩	٠.٠٠٨٢٢٦-	٠.١٠٤	٠.٥٢٣
شراء او بناء مسكن	٠.٠٥٣٢٧-	٠.٢٣٧	٠.٨٢٩	٠.٠٧٩٣٤-
الحصول على مسكن حكومي	٠.٥٥٩	٠.٠٤١٠٠	٠.٦٠٩	٠.٢٤١
البعد عن مركز التسوق والخدمات	٠.٠٣٩٤٤	٠.٠٧٠١٥	٠.٠٠٤٧٢٣	٠.٩٤٩
الحصول على تصميم أفضل وأوسع	٠.٢٥٢	٠.٧٩٣	٠.٠٧٢٢٠	٠.٠٦٣١٧
الحروب	٠.٧٠٩	٠.٥٣٦ -	٠.٠٥٩٩٤-	٠.٠١٦٧٣
المشاكل وقلة الأمان	٠.٣٦٥	٠.٤٦٦ -	٠.٥٠٢	٠.١٤٢

المصدر : نتائج التحليل العاملي للجدول رقم (٤) .

العامل الأول:-

يحتل العامل الأول المرتبة الأولى من حيث عدد دوافع الحراك السكني . إذ تميز هذا العامل بدرجة مرتفعة من تشبع العوامل لتصل الى (٨) دوافع لتشغل نسبة مقدارها (٦١.٥%) من إجمالي دوافع في مصفوفة الدوافع وبلغت قيمة الجذر الكامن مقدارها (٥.٧٧٩)، ويمكن تصنيف متغيرات هذا العامل الى فئات حسب علاقاتها الارتباطية بالعامل :-

*الفئة الأولى: وتشمل المتغيرات التي ارتبطت بالعامل بدرجة عالية جدا وذلك بقيم تزيد عن (٩٠%) وتشمل المتغيرات الآتية :-

- المتغير رقم (٢) والذي يشير الى **تغير الحالة الاجتماعية** ، بدرجة تشبع (قيمة ارتباطيه) يبلغ(٠.٩١٨) .
- المتغير رقم (١)) والخاص **بالزيادة في حجم الأسرة** ، بقيمة ارتباطيه (٠.٩١٢) .

*الفئة الثانية :وتشمل المتغيرات التي ارتبطت بالعامل بدرجة تتراوح مابين(٧١-٩٠ %)وتضم هذه الفئة المتغيرات الآتية :-

- المتغير رقم (٣) والذي يشير الى دافع **بعد المسكن عن الأهل والأصدقاء** ، بدرجة تشبع (٠.٨٣١) .
- المتغير رقم (٦) والذي يشير الى دافع **السكن إيجار**، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٨٣١) .

*الفئة الثالثة :وتشمل المتغيرات التي ارتبطت بالعامل بقيمة تتراوح مابين(٥٠ -٧٠%)وتضم هذه الفئة المتغيرات الآتية :-

- المتغير رقم (١٢) والذي يشير الى دافع تأثير **الحروب**، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٧٠٩)
- المتغير رقم (٤) والذي يشير الى دافع **عدم الانسجام مع الجيران** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٦٥٩)
- المتغير رقم (٧) والخاص بدافع **تغير العمل** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٦٢٩) .
- المتغير رقم (٩) والخاص بدافع **الحصول على مسكن حكومي** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٥٥٩) .

ويلاحظ من الترتيب أعلاه أن دافع تغير الحالة الاجتماعية والزيادة في حجم الأسرة ، شغل المرتبة الأولى من حيث درجة التشبع (٠.٩١٨ ، ٠.٩١٢) على التوالي من حيث ارتباطهما بدوافع العامل الأول، في حين احتل دافع الحصول على سكن حكومي المرتبة الأخيرة من بين دوافع هذا العامل (٠.٥٥٩) . لذا يعد هذا العامل من أهم العوامل المشتقة من حيث عدد المتغيرات المرتبطة به ، فضلا عن قيمة التباين المفسرة و قيمة الجذور الكامنة . ويعود سبب الأهمية الى كون دوافع هذا العامل من الدوافع الأساسية والمهمة ، و التي شغلت نسب كبيرة ، لاسيما في الكثير من الدراسات الأكاديمية التي تناولت أسباب الحراك السكني .

ونظرا لارتفاع درجات الارتباط بين هذا العامل والدوافع التي انتمت إليه . لذلك تم تسمية هذا العامل بـ (عامل الحراك السكني التقليدي).

العامل الثاني:-

سجل هذا العامل ارتباطا قويا مع دافعين من دوافع الحراك السكني بنسبة (١٥.٤%) من إجمالي دوافع عينة الدراسة ، وحسب هذا العامل كانت قيمة الجذر الكامن قد وصلت الى (١.٧٣٣) و بنسبة تباين تبلغ (١٣.٣٢٨%) من إجمالي التباين في مصفوفة الدوافع . وقد أشار هذا العامل الى وجود متغيرين فقط جاءت علاقاتهما الارتباطية فيه ضمن الفئة (٧١ -٩٠%) للأول ، و(٥٠ -٧٠%) للثاني وهما :

- المتغير رقم (١١) والخاص بدافع **الحصول على تصميم أفضل وأوسع**، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٧٩٣)
- المتغير رقم (٥) الذي يشير الى **تغيير مستوى الدخل** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٦٢٨).

و نظراً لارتفاع درجات الارتباط بين هذا العامل والمؤشرات الدالة على الأوضاع الاقتصادية، لذلك سميَّ هذا العامل بـ (بالعامل التنموّي للحراك السكني) .

العامل الثالث:-

ضم هذا العامل (٣) دوافع من دوافع الحراك السكني وبنسبة (٢٣%) من إجمالي دوافع عينة الدراسة، و قد كانت نسبة التباين (٨.٩٠٣%) من إجمالي التباين في مصفوفة الدوافع وبجذر كامن يبلغ (١.١٥٧) ويشمل هذا العامل ثلاث متغيرات ذات علاقة ارتباط قوية ، جاء المتغير الأول ضمن الفئة (٧١ -٩٠%) ، أما المتغيرين الآخرين فكانت قيمة ارتباطهما ضمن الفئة (٥٠ -٧٠%) وكما يلي : -

- المتغير رقم (٨) والذي يشير الى **شراء أو بناء مسكن** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٨٢٩).
- المتغير رقم (٩) والذي يشير الى **الحصول على مسكن حكومي** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٦٠٩)
- المتغير رقم (١٣) والخاص بدافع **المشاكل وقلة الأمان** ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٥٠٢) .

ونظراً لارتفاع درجات الارتباط بين هذا العامل والمؤشرات الدالة على أوضاع عمرانية فقد تم تسمية هذا العامل بـ (العامل العمراني للحراك السكني) .

العامل الرابع:-

ضم هذا العامل دافعين من دوافع الحراك السكني، أي بنسبة (١٥.١١٧)، من إجمالي دوافع عينة الدراسة ، وقد وصلت قيمة الجذر الكامن الى (١.١١٧) ، بينما بلغت نسبة التباين (٨.٥٩٣%) من إجمالي مصفوفة الدوافع ويشمل هذا العامل متغيرين من دوافع الحراك السكني ، حيث جاء المتغير الأول ضمن قيمة الفئة الأولى ، بينما الثاني كان من نصيب الفئة الثالثة وكما يلي : -

- المتغير رقم (١٠) والذي يشير إلى البعد عن مركز التسوق والخدمات، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٩٤٩)

رابعا: رقم (٧) والذي يشير إلى تغير العمل ، وذلك بقيمة ارتباطيه مقدارها (٠.٥٢٣) .

ونظرا لارتفاع درجات الارتباط بين هذا العامل والمؤشرات الدالة على أوضاع آنية بدرجة تشبع مرتفعة جدا . لذا تم تسمية هذا العامل بـ (عامل سهولة الوصول للحراك السكني) .

***التباين المكاني لدوافع الحراك السكني حسب درجات العامل الأول:-**

جاءت درجات العامل المرتبطة به موزعة بين درجات موجبة وأخرى سالبة، كما في ملحق رقم (٢) ، ويمكن توزيع هذه القيم الموجبة والسالبة في مدينة الناصرية إلى الفئات التالية حسب عواملها:-

جاءت درجات العامل الأول كأهم العوامل المحددة وقد اشتمل على اكبر قيمة من الجذور الكامنة (القيمة الذاتية)، والتي بلغت(٥.٧٩٧)وبنسبة تباين مقدارها(٤٤.٥٩٥%) من مجموع التباين المفسرة في العوامل المحددة وقد اظهر هذا العامل دوافع سكانية وعمرانية(سكنية) يعد من المحددات التي توضح الاتجاهات الرئيسة للحراك السكني في المدن بصورة عامة . وقد أطلق على هذا العامل اسم(عامل الحراك السكني التقليدي) وقد جاءت درجات العامل المرتبطة به موزعة بين درجات موجبة وأخرى سالبة كما في ملحق(٢) (والخارطةرقم /٢)

***الفئة الأولى (١فاكبر)** جاءت بقيم موجبه وعالية وتشمل حي (الشهداء - العسكري - اريدو) بدرجات عامل(+٥.٢ ، +١.٧،+١.٣)درجة نظراً لسعة مساحة هذه الإحياء وامتداداتها الأفقية ، لذلك فإنها تعد نقاط جذب لخصائص سكانية وسكنية متباينة حسب العامل الضاغط لحدوث هذه الظاهرة إذ يتضح تركز دوافع الحراك باتجاه هذه الإحياء حيث تشكل (٥٦.٦%) من إجمالي الأسر المبحوثة والتي نطقت بتأثير دافع تغير الحالة الاجتماعية في مدينة الناصريةو(٥٢%)من إجمالي الأسر المتأثرة بدافع الزيادة في حجم الأسرة . بيمنا كان نصيب دافع السكن إيجار ، وبعد المسكن عن الأهل والأصدقاء (٤٥.٨، ٢٦.٧%)على التوالي ، إما الدوافع الأخرى فتنحصر بين (٢٠% -٢٥%)من إجمالي تأثير هذه الدوافع من الإجمالي كل دافع على انفراد.

****الفئة الثانية**(اقل من١- صفر)وتضم الأحياء التي جاءت بقيم موجبة وهي حيّ (الصدر /١، الصدر/٢،الإسكان الصناعي ،الثورة ، الحسين ، البقاع) بـ (+٠.٩،+٠.٨،+٠.٦،+٠.٥، +٠.٤،+٠.٣)درجة على التوالي بينما حصل حي أور،الصالحية/٢،قوى الأمن الداخلي لكل منهما(+٠.١) درجة وحي سومر/١(صفر) حيث نلاحظ تقارب الدرجات نظرا لتقارب السمات العمرانية والخصائص السكانية في أحياء هذه الفئة .

*****الفئة الثالثة** (اقل من صفر)وتضم الإحياء التي جاءت بقيم سالبة (اقل من صفر)وتشمل بقية الأحياء لاسيما أحياء مربع المدينة القديم وأحياء التي تعد جيوب ريفية أو إنها تقع عند أطراف المدينة والتي ارتبطت دوافع الحراك السكني فيها مع العوامل الأخرى .

وعند ملاحظة توزيع نسب دوافع الحراك السكني على الأحياء السكنية والتي دونت ضمن حظيرة العامل الأول ، نلاحظ شذوذاً بسيطاً في نسب بعض الدوافع ، لذا تم الاستعانة' ببرنامج (spss) لمعرفة التوزيع المكاني لدوافع الحراك السكني على الأحياء السكنية في مدينة الناصرية ، شكل رقم (١) ،آذ يتضح بان حي الشهداء وحي البقاع هما من الإحياء الشاذة في التوزيع لمتغيرات العامل الأول ، ويمكن إرجاع ذلك لتباين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لفئة سكانية تكاد تكون متجانسة (حي البقاع) أو للعوامل الجغرافية

لاسيما وان حي البقاع يعد نقطة جذب حيث يسكن مرب الجاموس بالدرجة الأساس وممن تربطهم صلة القرابة بينهم .

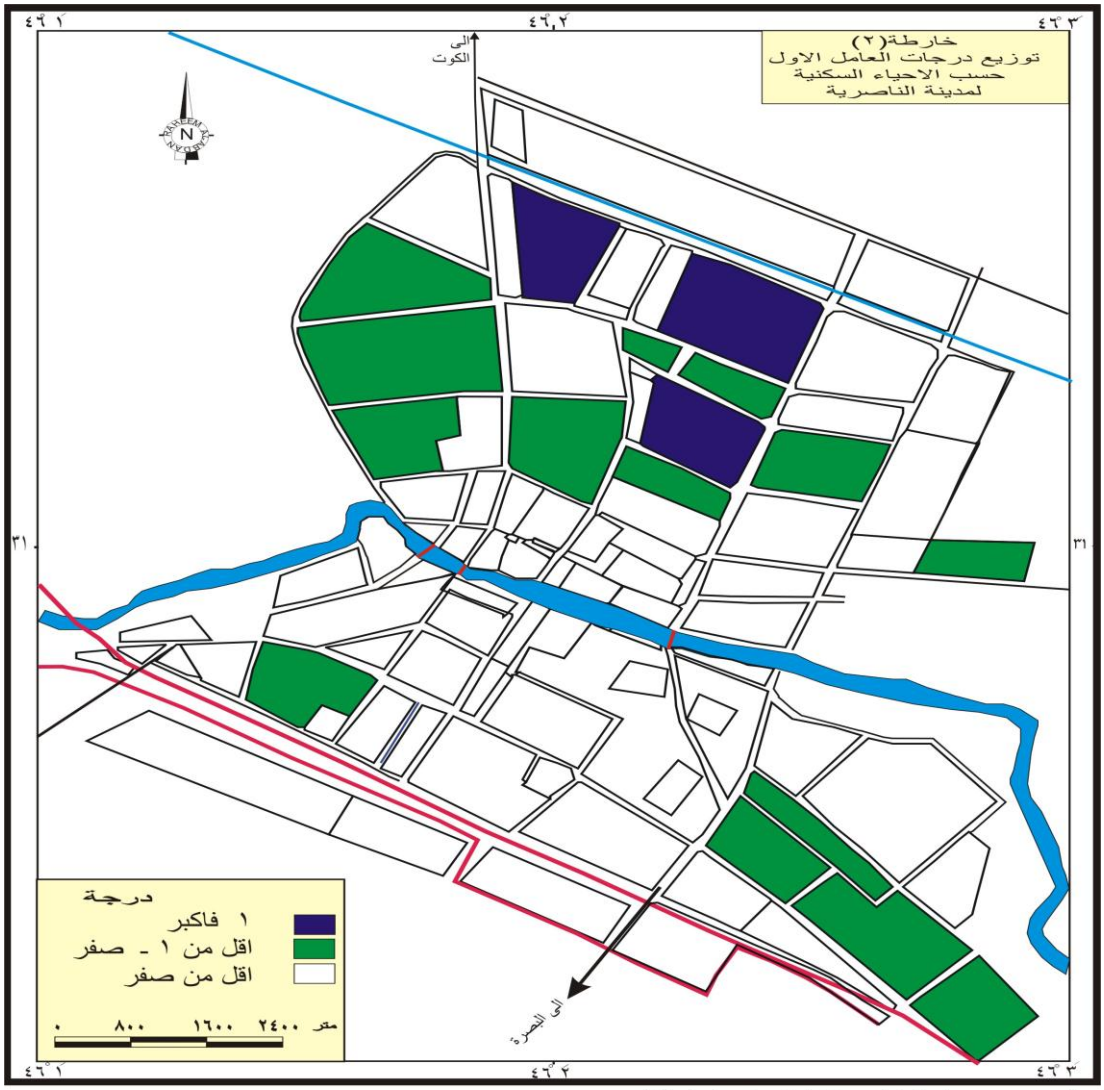

المصدر : - عمل الباحثين بالاعتماد على ملحق (٢)

شكل (١)

التوزيع المكاني لدوافع الحراك السكني على الأحياء السكنية لمدينة الناصرية حسب فئات العامل الأول

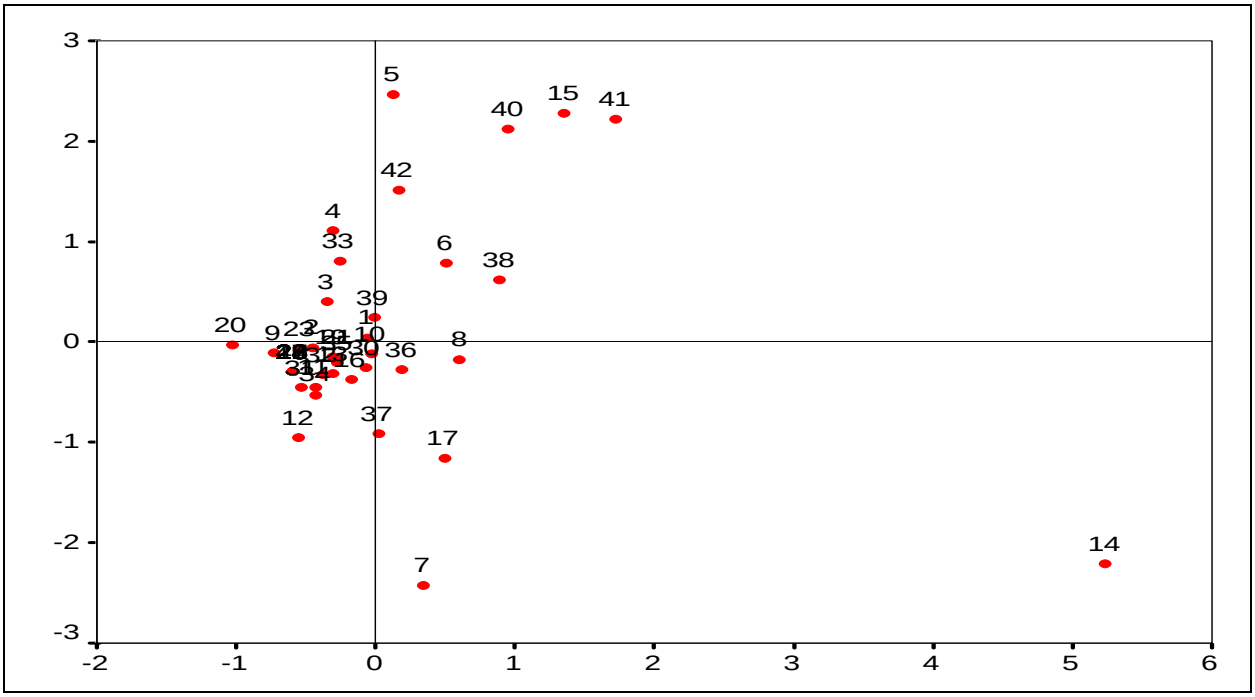

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل العاملي للملحق رقم (١)

***التباين المكاني لدوافع الحراك السكني حسب درجات العامل الثاني:-**

جاء هذا العامل بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بقيمة جذر كامنة مقدارها (١.٧٣٣)كما اشتمل على نسبة تباين (١٣.٣٢٨%)من مجموع التباين المفسرة في العوامل المحددة . وبطبيعة الحال يعتبر هذا العامل مغايراً لدوافع الحراك السكني التي ارتبطت بالعامل الأول ، وقد جاءت درجات العامل كما في الملحق(٢) متباينة بين قيم موجبة وأخرى سالبة، تتوزع هذه القيم على الأحياء السكنية المختلفة في خصائصها ، شكل رقم (٢) . ونظرا لارتباط درجات هذا العامل والمؤشرات الدالة على أوضاع اقتصادية، فقد أطلقَ على هذا العامل بـ (العامل التنموي للحراك السكني). لذا نلاحظ تركز الدوافع المرتبطة بالعامل الثاني حسب الفئات التالية:- (وكما في الخارطة رقم (٣))

***الفئة الأولى :-** وتضم الأحياء التي جاءت بقيم موجبة وعالية وهي حي (أور ،العسكري ، اريدو ، الصدر/١ ،صالحيه/٢ ،الإدارة المحلية) وذلك بقيمة مقدارها (+٢.٤،+٢.٢،+٢.٢،+٢.١،+١.٥،+١.١) درجة وهذه الأحياء تعد الفئة الأولى التي تتركز فيها دوافع العامل الثاني، لاسيما وان اغلب المتنقلين سكنيا تأثروا بدافع تغيير الدخل وتغير مكان العمل بنسبة (٥٧.٥، ٦٦.٧%) على التوالي من إجمالي كل دافع على انفراد، حيث توجد أسباب جغرافية منها الرغبة في السكن في أماكن قريبة من موقع العمل لأن الشخص الذي يغير من وضعه الاجتماعي ربما يتوقع أن يغير من موقع سكنه (١٤) .

****الفئة الثانية:-** وتضم الأحياء التي جاءت بقيم موجبة تتراوح بين(اقل من١ ـ صفر) درجة وتضم هذه الفئة حي (سومر/٢،الثورة ، الصدر/٢ ،الإسكان القديم ، السيف ، الصالحية/٢) وقد بلغت درجات العامل (+٠.٧،+٠.٧،+٠.٦،+٠.٣،+٠.٣،+٠.٢)درجة على التوالي ، وتقع هذه الأحياء على جانبي نهر الفرات حيث تمتاز بمساحتها الكبيرة واستقطابها لمعظم الخدمات المجتمعية .

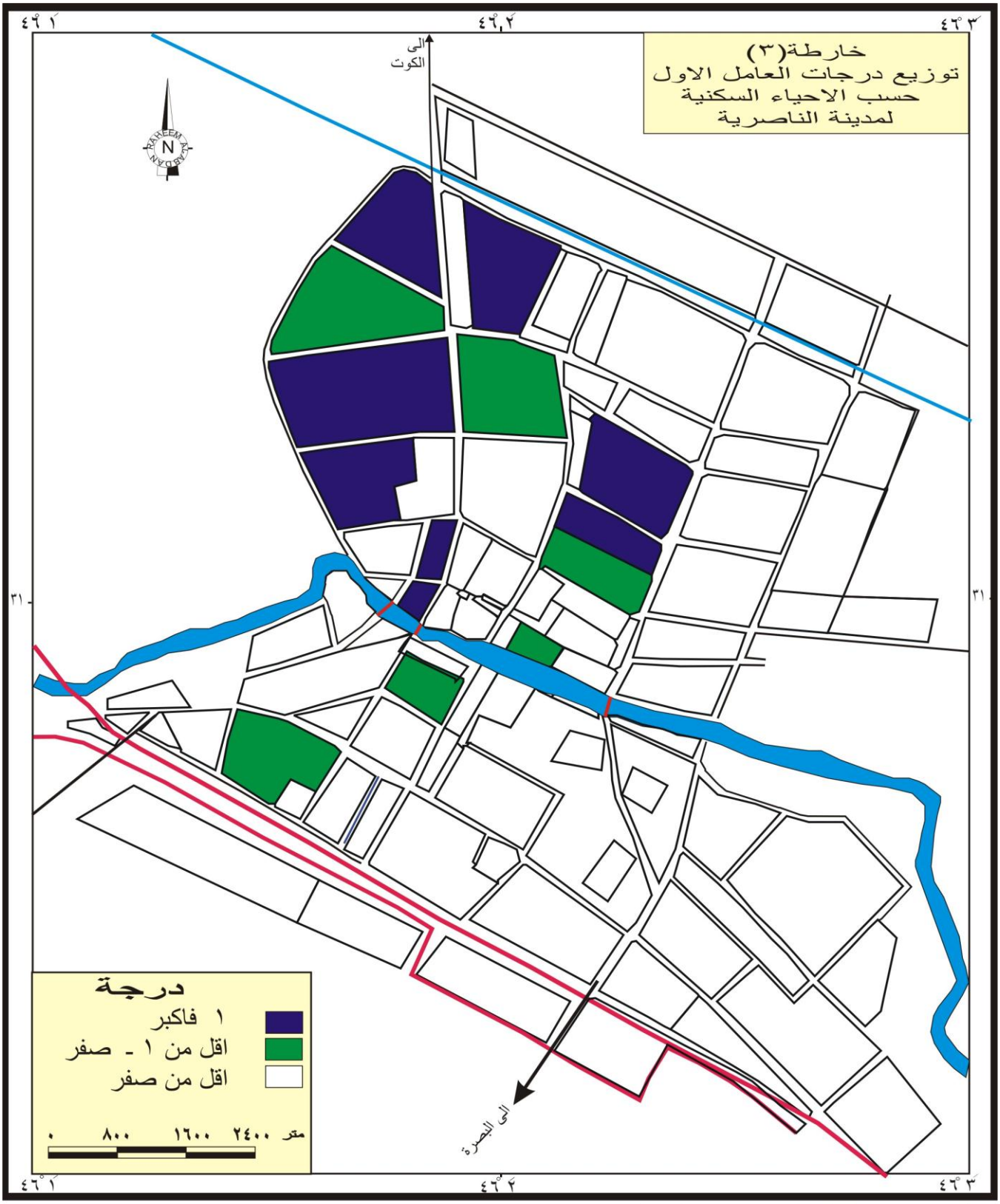

المصدر : - عمل الباحثين بالاعتماد على ملحق (٢)

*****الفئة الثالثة:-** وتضم الأحياء السكنية التي حملت قيم سالبة تتراوح بين(اقل من صفر) وتضم هذه الفئة بقية الإحياء السكنية لمدينة الناصرية التي تتوزع نحو الإطراف وكذلك على الإحياء القديمة ، وتجدر الإشارة إن مساحة هذه الأحياء

تتميز بصغر امتداداتها الأفقية بالإضافة إلى أن اغلبها تفتقر إلى الخدمات الأساسية التي يحتاجها الإنسان . وقد اظهر هذا البرنامج كما في الشكل رقم (٢) بان حي سومر /١ هو الحي الوحيد الشاذ في توزيع المتغيرات للعامل الثاني ويمكن إرجاع ذلك لتباين الخصائص العمرانية والاجتماعية للقطاعات السكنية في هذا الحي . وقد اظهر هذا البرنامج بان حي سومر /١ هو الحي الوحيد الشاذ في توزيع المتغيرات للعامل الثاني ، ويمكن إرجاع ذلك لتباين الخصائص العمرانية والاجتماعية للقطاعات السكنية في هذا الحي مما اثر على تباين الدوافع من القطاعات السكنية لهذا الحي .

شكل (٢)

التوزيع المكاني لدوافع الحراك السكني على الإحياء السكنية لمدينة الناصرية حسب فئات العامل الثاني

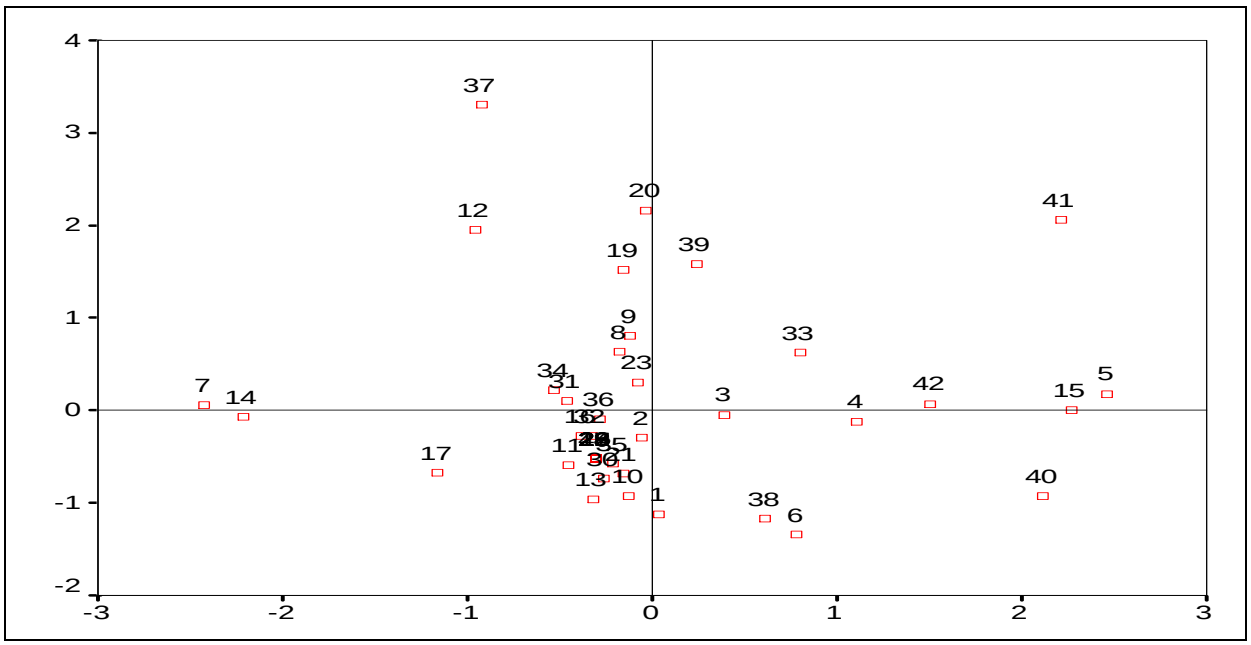

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل العاملي للملحق رقم (١)

***التباين المكاني لدوافع الحراك السكني حسب درجات العامل الثالث:ـ**

جاءت درجات العامل الثالث في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية المحددة وقد سجلت قيمة جذوره الكامنة، (١.١٥٧)وبنسبة تباين مقدارها(٨.٩٠٣%) من مجموع التباين المفسرة في مصفوفة التباين المحددة وقد نطق هذا العامل بدوافع أشارت إلى أوضاع عمرانية ولهذا أطلق عليه بـ (العامل العمراني للحراك السكني) وقد جاءت درجات العامل المرتبطة به متباينة بين درجات موجبة وأخرى سالبة ملحق(٢) :ـ وتتوزع هذه القيم في مدينة الناصرية على الإحياء السكنية حسب الفئات التالية :ـ (وكما في الخارطة رقم ((٤)

***الفئة الأولى :ـ** وتضم الأحياء التي جاءت بقيم موجبة وعالية ويأتي حي (سومر/١، الشرقية/٢،العسكري ،البشائر ،الصالحية/١ ، السراي والروضة) بدرجات عامل بلغت (+٣.٣، +٢.١، +٢، + ١.٩،+١.٥، +١.٥) درجة على التوالي. وهي بذلك تعد الفئة الأولى التي تتركز بها متغيرات هذا العامل وقد نطق هذا العامل بان مجموع الذين انقادوا وراء دوافع شراء أو بناء مسكن، أو الحصول على مسكن حكومي، والمشاكل وقلة الأمان بلغت نسبتهم (١٢.٤ ، ٦.٢ ، ٢٥%) على التوالي من إجمالي كل دافع على انفراد .

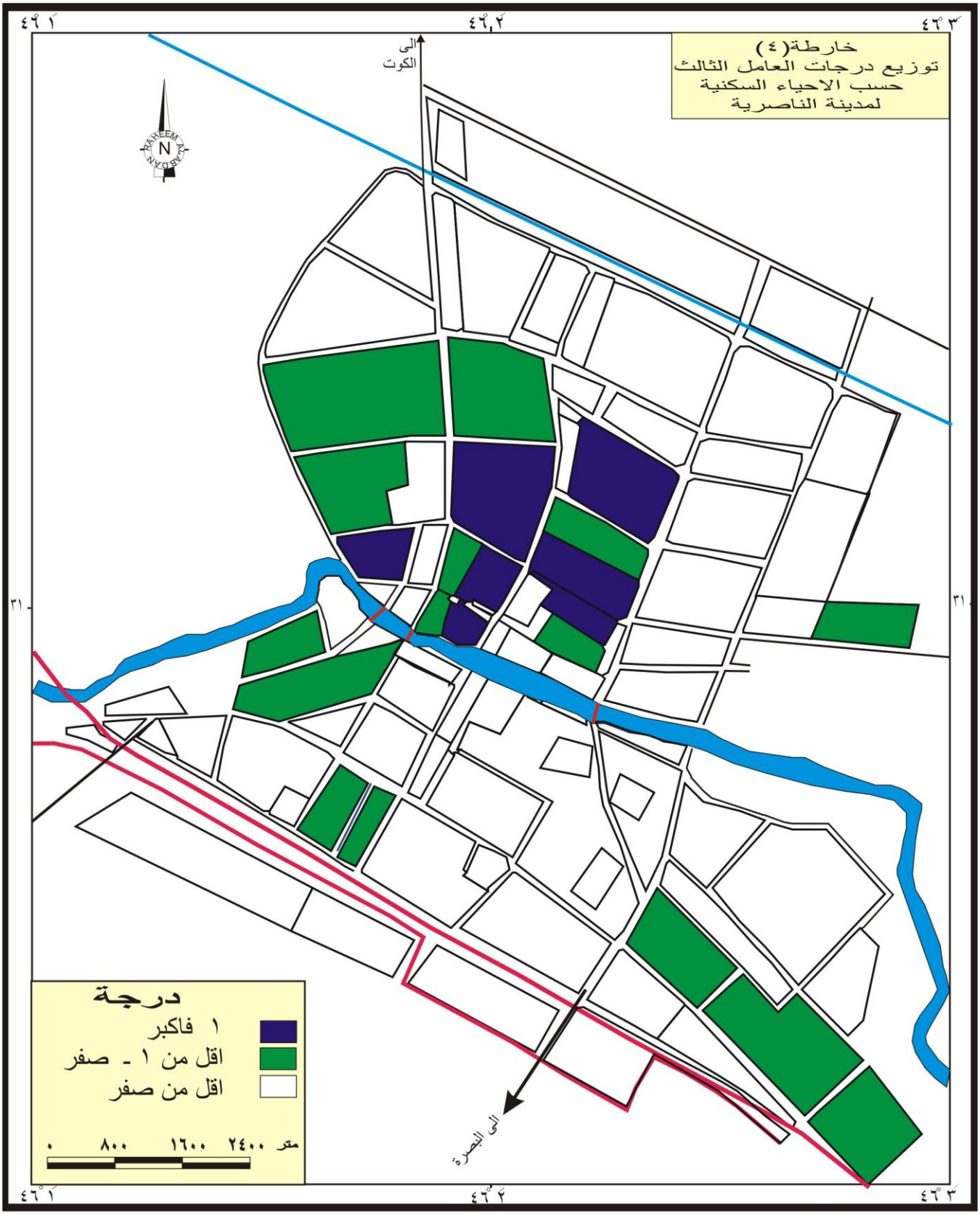

المصدر : - عمل الباحثين بالاعتماد على ملحق (٢)

الفئة الثانية:- وتضم الأحياء التي جاءت بقيم موجبة تتراوح بين(اقل من صفر) وتضم هذه الفئة كل من حي (أور(+٠.١ ، البقاع (+٠.٠٥)، الإسكان الصناعي (+٠.٦)،الشرقية/١ (+٠.٨) ، أبو جداحة (+٠.٣) ، المتنزه

(+٠.٠٩) ، سومر/٢ (+٠.٦) السكك والعمارات (+٠.٢)،الصالحية/٢(+٠.٦) درجة لان اغلب هذه الإحياء تلبي متطلبات الحصول على مسكن ملائم وأكثر راحة من باقي الأحياء التي تترتب حسب الخصائص العمرانية والبيئية مما شكلت نقاط جذب للأسر المتحركة فيما بين أحياء المدينة

*****الفئة الثالثة:-** وتضم الأحياء السكنية التي حملت قيم سالبة تتراوح بين(اقل من صفر) وتضم بقية الإحياء السكنية في المدينة وتتوزع على الإطراف وكذلك على الإحياء القديمة ، وتجدر الإشارة إن هذه تتميز بصغر امتداداتها الأفقية كما وان أغلبها يفتقر الى المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الإنسان كما هو الحال في فئات العوامل أعلاه . وقد حدد البرنامج الإحصائي التوزيع المكاني لدوافع الحراك على الإحياء السكنية ومن خلال الشكل رقم (٣) بان حي سومر /١ وحي البشائر هما من الإحياء الشاذة في توزيع تلك الدوافع ويمكن إرجاع ذلك لسعة مساحة حي سومر والتجانس في التركيب العمراني للوحدات السكنية والخصائص الاجتماعية لسكان حي البشائر .

شكل (٣)

التوزيع المكاني لدوافع الحراك السكني على الأحياء السكنية لمدينة الناصرية حسب فئات العامل الثالث

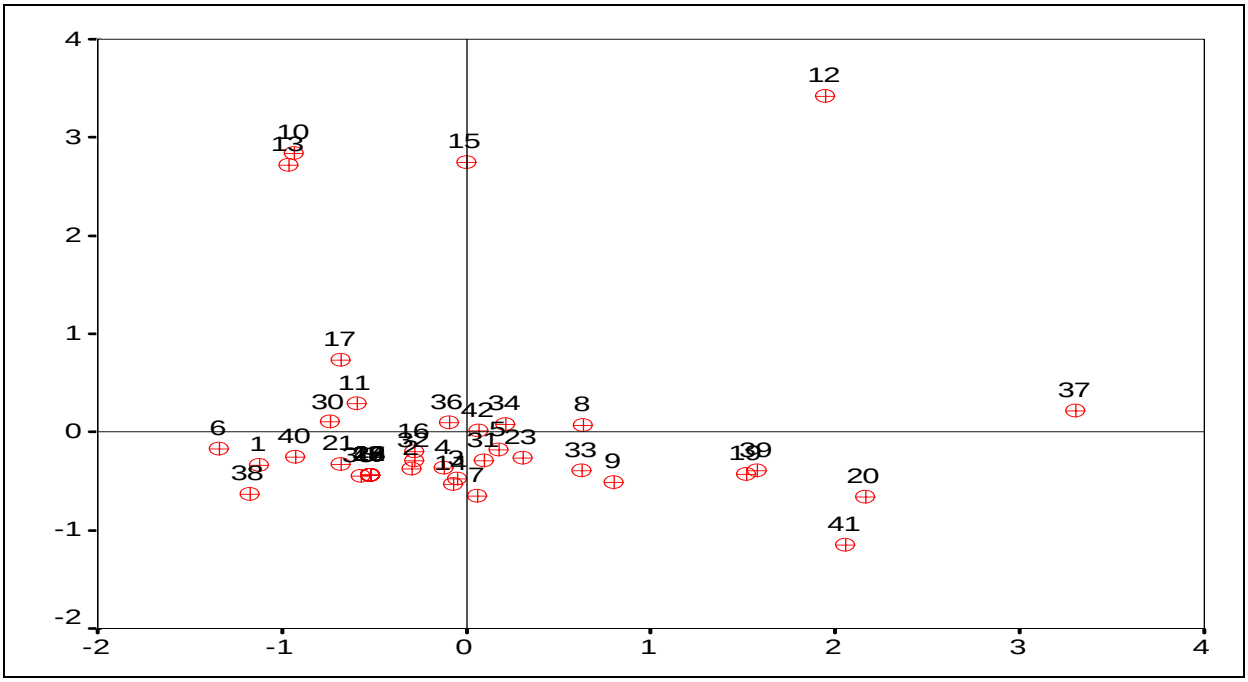

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل العاملي للملحق رقم (١)

***التباين المكاني لدوافع الحراك السكني حسب درجات العامل الرابع:-**

جاء هذا العامل بالمرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، وبجذور كامنة مقدارها (١.١١٧) ونسبة تباين (٨.٥٩٣%)من مجموع التباين المفسر في العوامل المحددة. ورغم انخفاض

مساهمة هذا العامل ألا انه اظهر بان هناك اسر نطقت بان الدوافع التي تتعلق بسهولة الوصول هو المغزى من حركتها ويمكن تسمية هذا العامل بـ (عامل سهولة الوصول للحراك السكني) وقد جاءت درجات العامل كما في الملحق رقم (٢) متباينة بين قيم موجبة وأخرى سالبة،تتوزع على الأحياء السكنية المختلفة في خصائصها كما في شكل رقم (٤) . لذا نلاحظ تركز الدوافع المرتبطة بالعامل الثاني حسب الفئات التالية:- (وكما تعرضها الخارطة رقم /٤)

***الفئة الأولى:-** وتضم الأحياء التي جاءت بقيم موجبة وعالية ويأتي حي (البشائر، التضحية، الفداء) بدرجات عامل بلغت (+٣.٤، +٢.٨، +٢.٧) درجة على التوالي . وهي بذلك تعد الفئة الأولى التي تتركز بها متغيرات العامل الرابع .

****الفئة الثانية:-** وتشمل الأحياء التي جاءت بقيم موجبة تتراوح بين(١ ــ صفر) درجة وتضم هذه الفئة (حي العمارات والسكك ، الحسين ،قوى الأمن الداخلي ، الزهراء ، سومر/١ ، الشعلة والشموخ) وقد بلغت درجات العامل (+٠.٨،+٠.٧+،٠.٢+،٠.٢+ ٠.١ ،+٠.٩،+٠.٠٦) **درجة على التوالي وتقع هذه الأحياء عند أطراف المدينة القريبة من طرق النقل الرئيسة.**

شكل (٤)

التوزيع المكاني لدوافع الحراك السكني على الإحياء السكنية لمدينة الناصرية حسب فئات العامل الرابع

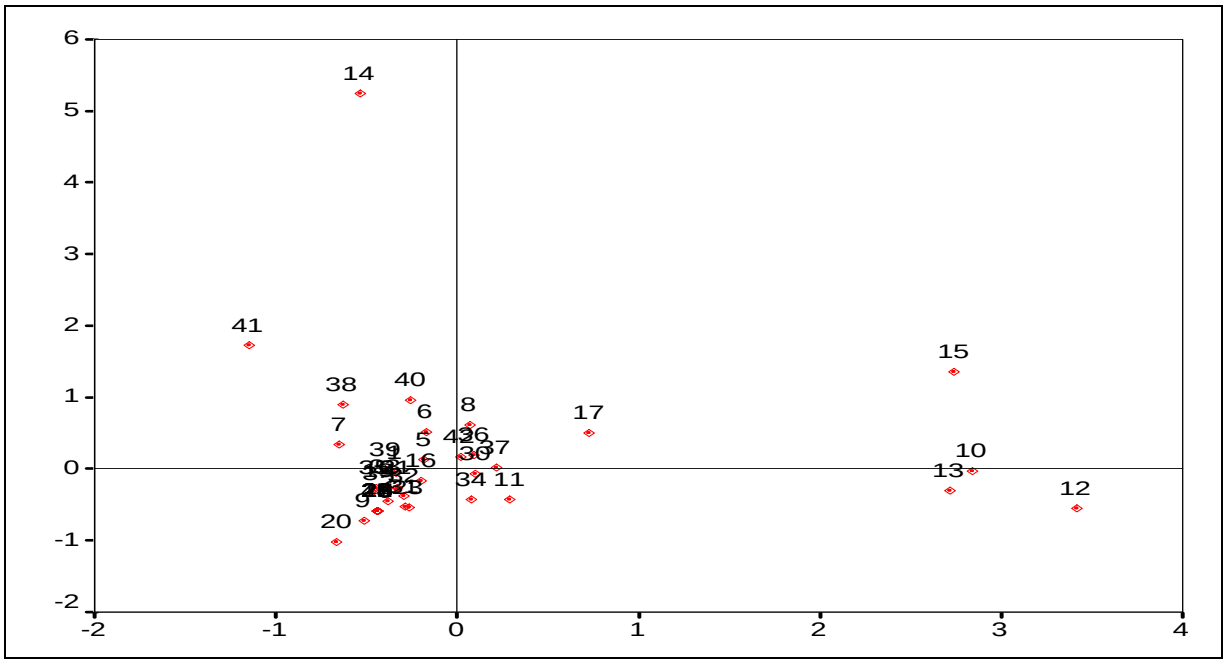

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل العاملي للملحق رقم (١)

*****الفئة الثالثة:-** وتضم الأحياء السكنية المتبقية التي تحمل الإشارة السالبة تتراوح بين(اقل من صفر) وتضم هذه الفئة بقية الإحياء السكنية لمدينة الناصرية التي تتوزع نحو الإطراف وكذلك على الإحياء القديمة ، وتجدر الإشارة بان هذه الأحياء تتميز بصغر امتداداتها الأفقية بل أن أغلبها تفتقر إلى المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الإنسان .

وقد حدد هذا البرنامج الإحصائي التوزيع المكاني لدوافع الحراك على الإحياء السكنية ومن خلال الشكل رقم (٤) بان حي الشهداء وحي البشائر هما من الإحياء الشاذة في توزيع تلك الدوافع.

ومن تحليل درجات العوامل الأربعة لدوافع الحراك السكني وتوزيعها في مدينة الناصرية يتضح إن هناك تباين واضح في انقياد الأسر المتحركة سكنيا داخل المدينة حسب أحيائها والتي

ارتبطت بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي أثرت على الخصائص العمرانية للمدينة ، فقد جاءت الأحياء السكنية الواقعة في النطاق الداخلي والأحياء ذات المساحة الكبيرة من أهم الأحياء التي شكات نقاط جذب الأسر المتحركة بدوافعها المختلفة . بالمقابل نجد أن درجات العامل تقل قيمتها لاسيما الأحياء التي تتوزع جغرافيا ضمن النطاق الداخلي أو الأحياء التي فقدت قيمتها الاقتصادية (الزراعية). وهذا التباين في الدرجات يعود الى تباين الخصائص السكانية التي انعكست على دوافع الأسر المتحركة وما ارتبط بها من مستويات اقتصادية للمتحركين . وهذا يقودنا الى تأييد الفرضية الثانية التي تشير الى التباين في دوافع الحراك السكني داخل مدينة الناصرية حسب أحيائها .

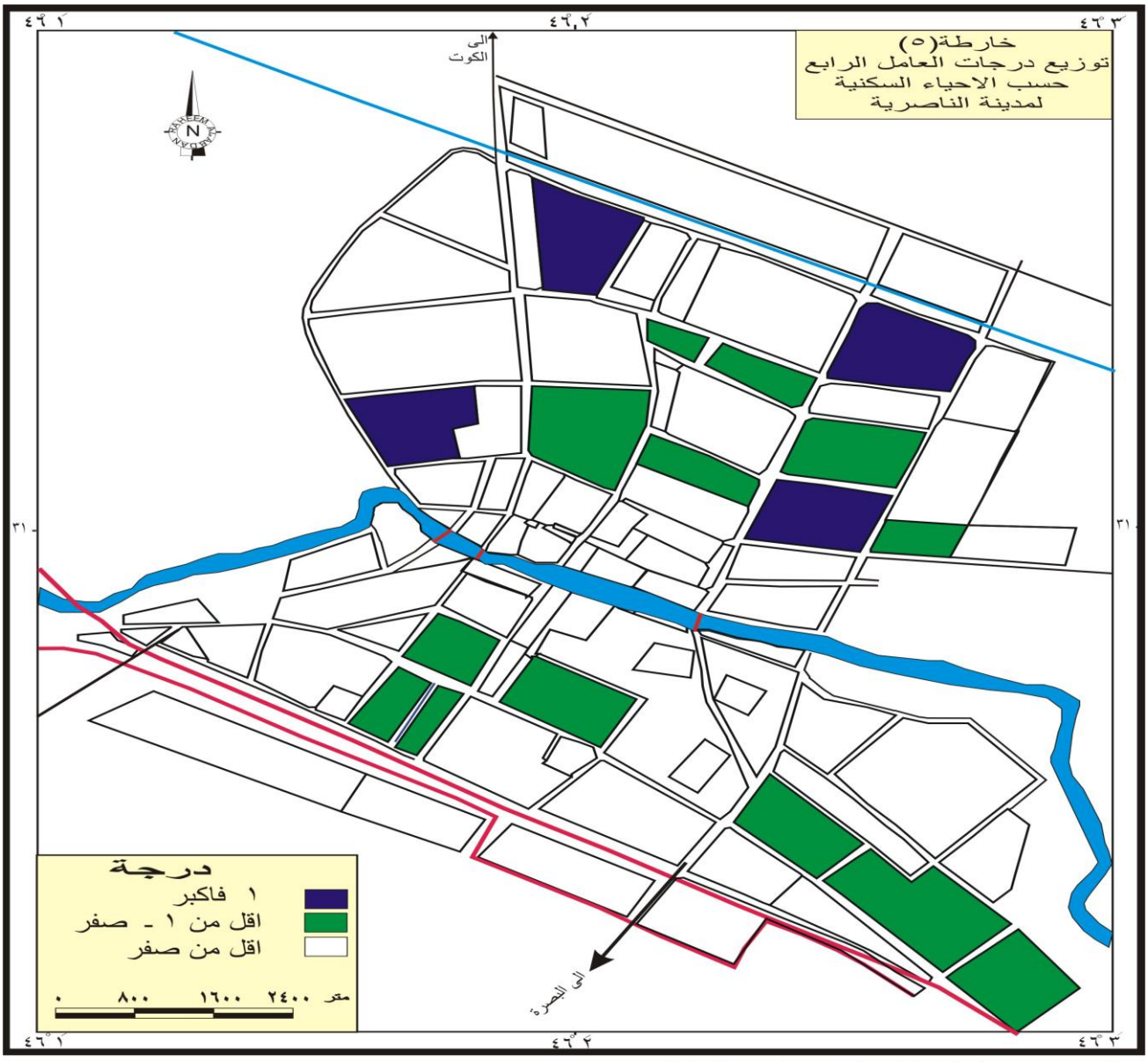

المصدر : - عمل الباحثين بالاعتماد على ملحق (٢)

الاستنتاجات والتوصيات:-

اهتمت الدراسة بموضوع دوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية وتطبيقها حسب أسلوب التحليل العاملي ، وقد برز من خلال التحليل النتائج الآتية :-

ـــ إن أهم **دوافع الحراك السكني** في مدينة الناصرية هو شراء أو بناء مسكن، أي بنسبة (١٧%)، وهذا يوضح مدى أهمية هذا الدافع، يليه دافع الزيادة في حجم الأسر والحصول على تصميم أفضل. وقد أشارت نتائج العينة إلى تقارب نسب دوافع الحراك السكني تارة و تباينها تارة أخرى نتيجة إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرت على المدينة.

ـــ لقد ابرز لنا أسلوب التحليل العاملي للمتغيرات المرتبطة بدوافع الحراك السكني التي أفصحت عنها الدراسة الميدانية إن هناك أربعة مجاميع من الدوافع لكل منهما دوافعه المميزة وذلك كالأتي : -

* جاء **العامل الأول** والذي يعتبر أهم العوامل المحددة بجذور كامنة تبلغ (٥.٧٩٧) وبنسبة تباين مقدارها (٤٤.٥٩٥%) ليميز مجموعة من الدوافع تعد العامل الضاغط على سكان المدن بتغيير مساكنهم الى مساكن أخرى بصورة عامة ، وترتبط هذه الدوافع بتغير الحالة الاجتماعية ، والزيادة في حجم الأسرة ، بعد المسكن عن الأهل والأصدقاء ، والسكن إيجار ، لا سيما و أن ارتباط هذه الدوافع ضمن هذا العامل ، تعد من الدوافع الرئيسة للحراك السكني على مستوى الدراسات الأكاديمية المهتمة بهذا الجانب ،...

* بينما فسر **العامل الثاني** الذي يعتبرا قل أهمية من العامل الأول والذي جاء بجذور كامنة مقدارها (١.٧٣٣) وبنسبة تباين مقدارها (١٣.٣٢٨%) حيث أفصح لنا هذا العامل بأنه سجل دوافع تحمل مؤشرات اقتصادية وما يرتبط بها من الحصول على تصاميم مفضلة وواسعة .

* بينما جاء **العامل الثالث** بجذور كامنة تبلغ (١.١٥٧) وبنسبة تباين مقدارها (٨.٩٠٣%) يحمل دوافع عمرانية حيث وضح هذا العامل والذي تم استنطاقه بأنه استجابة الى دافع شراء وبناء مسكن حسب المواصفات المبرمج لها والحصول على مساكن أعدت لهم من قبل المؤسسات الإسكانية سواء مساكن جاهزة في الفترة الحالية أو حصولهم على قطع ارض سكنية مجانا أنيا أو في فترات سابقة ...

*وقد أشارا **لعامل الرابع** الذي جاء بأقل أهمية من العوامل السابقة بجذور كامنة تبلغ (١.١١٧) وبنسبة تباين مقدارها (٨.٩٠٣%) وعلى الرغم من انخفاض نسبة مساهمة هذا العامل فان أفراد العينة ضمن هذا العامل نطقوا بدوافع تشير الى سهولة الوصول الى موقع العمل أو الخدمات ، وهذا الدوافع لم تعد العامل المحرك للأسر المتنقلة في المدينة في الوقت الحاضر بعد تطور وسائل النقل والمواصلات ، فضلا عن أن الكثير من السكان يفضلون الحصول على مساكن تقام على مساحة تمكنهم تحقيق ما يمكن تحقيقه من طموحاتهم وأفكارهم المرسومة مسبقاً.

ـــ لقد أظهرت نتائج التحليل العاملي المتمثلة في درجات العامل إن هناك تبايناً مكانياً في مدينة الناصرية بين إحيائها السكنية فيما يتعلق بدوافع العوامل الأربع ، إذ تبين أن المجموعة الأولى للعامل الأول تتركز بشكل كبير في حي (الشهداء - العسكري - اريدو) ذات الامتداد المساحي الواسع والتي استجابت الى دوافع تاقلمية وسكانية وإجبارية أساسية لحدوث ظاهرة الحراك السكني في المدينة . بينما جاءت مجموعة العامل الثاني والتي تضم الأحياء التي سجلت قيم موجبة وعالية كما في أحياء (سومر/١، الشرقية/٢،العسكري ،البشائر ،الصالحية/١ ، السراي والروضة) . وهي بذلك تعد الفئة الأولى التي تتركز بها متغيرات هذا العامل وقد نطق هذا العامل بان مجموع الذين انقادوا وراءه كانت بسببه دوافع شراء أو بناء مسكن، أو الحصول على مسكن حكومي، والمشاكل وقلة الأمان. بينما جاءت درجات العامل الثالث في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية المحددة وقدا شار هذا العامل الى دوافع أشارت إلى أوضاع سكنية أطلق عليها العامل العمراني للحراك السكني) وتضم حي (سومر/١، الشرقية/٢،العسكري ،البشائر ،الصالحية/١ ، السراي والروضة)

<u>وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بالاتي :-</u>

* ـــ تقليل التباين في المظهر المورفولوجي بين الوحدات السكنية من خلال العمل على تخطيط أحياء سكنية وفق أسس ومعايير عمرانية واجتماعية جيدة ، وخلق نوع من الرضا السكني وتقليل الانتقال بينها .

*ــ فتح التسهيلات المادية من قبل الدولة لمن يمتلك قطعة ارض سكنية لغرض بنائها، مما يسهم في التخفيف من أزمة السكن وتقليل عدد الأسر في المسكن الواحد.

*ــ العمل بشكل سريع على تطبيق أسلوب التخطيط الحضري والإقليمي ، وتكمن آلية التنفيذ لهذه التوصية من خلال زيادة الخدمات المجتمعية بالدرجة الأساس لان المدينة بحاجة الى التوسع أو أنها في طريقها إلى النمو الحضري المتزايد .

*ــ اتخاذ القوانين والاجرات الصارمة للحيلولة من استمرار تجريد العديد من مناطق المدينة من قيمتها الاقتصادية الى قيمة اجتماعية لاسيما الفترة الحالية في ظل غياب متابعة الجهات المسئولة وإبراز دورها واجراتها في المتابعة والتخطيط والحد من التجاوزات على جنسية تلك المناطق مع ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار بيد خطط التوسع الآنية والمستقبلية نحو الأجزاء التي تكون قيمتها الاقتصادية اقل قيمة .

ملحق (١) دوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية

ت	أسم الحي السكني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	المجموع
١	السيف	٠	٠	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
٢	الصابئة	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٣
٣	الإسكان القديم	٠	٠	١	٠	١	٠	١	٠	١	١	١	٠	٠	٦
٤	الإدارة المحلية	٠	٠	١	١	٢	٠	١	٠	٠	١	١	٠	٠	٧
٥	حي أور	١	٣	١	١	٥	٠	٢	٢	٠	١	٢	٠	٠	١٨
٦	الثورة	٣	١	٣	٢	٠	١	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
٧	البقاع	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	١	٧
٨	الإسكان الصناعي	٣	٠	٢	٢	٢	١	١	٢	١	٠	٥	٠	١	٢٠
٩	الشرقية / ١	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٣	٠	٠	٠	٦
١٠	التضحية	٢	٢	٢	١	١	٠	٠	٥	١	٠	١	١	٠	١٦
١١	الزهراء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٦
١٢	البشائر	٢	١	١	١	١	٠	٠	٧	٠	٢	٦	١	١	٢٣
١٣	الفداء	١	٠	١	١	٠	١	٠	٤	١	٠	١	١	٠	١١
١٤	الشهداء	٢٢	١٧	٧	٣	٢	١٠	٠	١١	٦	٠	٩	٠	١	٨٨
١٥	أريدو	٩	٧	٦	١	٣	٦	٢	٧	٠	١	٥	١	٠	٤٨
١٦	الرافدين	١	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٣	٠	٠	٢	٠	٠	١٠
١٧	الحسين	١	١	٣	٠	٠	٠	٠	١٠	٢	٠	٢	٠	٠	١٩
١٨	الجامع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	السراي	٢	١	٢	٠	١	١	١	٠	٠	٢	١	٠	١	١٢
٢٠	الشرقية / ٢	١	١	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٦	٠	٠	٠	١٠
٢١	العروبة	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٣
٢٢	العرجة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	أبو جداحة	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٢	٠	٠	٦

٢٤	الزعبلات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	الحي الصناعي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	الكرامة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	الكنازورة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	آل حبوش	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٩	الصمود	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣٠	الشعلة و الشموخ	٢	٠	١	١	٠	٠	٤	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٩
٣١	المتنزه	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٥
٣٢	الزاوية	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٤
٣٣	سومر / ٢	١	٠	٠	٢	٠	٢	١	١	٠	٣	٣	٠	٠	٠	١٣
٣٤	العمارات و السكك	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٣	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٩
٣٥	المنصورية	١	٠	١	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
٣٦	قوى الأمن الداخلي	٦	٠	٢	٠	٠	٣	٠	٧	٠	١	١	٠	٠	٠	٢٠
٣٧	سومر الأولى	٢	٣	٣	٠	٢	٢	٠	٤	٠	٣	٩	٠	١	٠	٢٩
٣٨	البكر الثانية	٢	١	٤	٢	١	٦	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧
٣٩	الصالحية / ١	٣	٢	٣	١	١	٢	٠	٢	٠	٤	٤	٠	٠	٠	٢٢
٤٠	البكر / ١	٦	٤	٣	١	٣	٣	٢	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦
٤١	العسكري	١٦	٦	٣	١	٥	١١	١	٤	٠	٤	٦	٠	٠	٠	٥٧
٤٢	الصالحية / ٢	٠	١	١	١	١	٤	٢	٤	٠	١	٤	٠	٠	٠	١٩
٤٣	البطائح و السويج	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٨٩	٥٣	٦٠	٢٥	٣٣	٥٩	١٥	٩٧	١٦	٣٤	٧٩	٤	٦		٥٧٠

* ـ إنشاء قاعدة بيانات عامة تجمع اكبر عدد ممكن من البيانات والمعلومات ، فضلاً عن الخروج بخارطة للمنطقة السكنية في مدينة الناصرية ، وذلك بتوظيف نظم المعلومات الجغرافية ، لكي تساعد أصحاب القرار والمخططين في اتخاذ القرارات التنموية المناسبة للمدينة ويتم جمع المعلومات بشكل دوري وفق جدول زمني ثابت . وتولي هذه القاعدة لظاهرة الحراك السكني أهمية بالغة، لقلة المعلومات ذات الصلة بها وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، كما أنها ترتبط بغيرها من الظواهر الأخرى .

المصدر: ـ الدراسة الميدانية

ملحق رقم (٢) قيم درجات العامل الناتجة من تتابع خطوات التحليل ألعاملي

	اسم الحي	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	السيف	٠٥٩٠٣.-	٠٣٦٩٨.	١.١٢٣٠٣.-	٣٤١٠٢.-
٢	الصابئة	٤٥٠١٥.-	٠٥٨٩٥.-	٢٩٥٣٢.-	٣٧٨٩٨.-
٣	الإسكان القديم	٣٤٥٧٣.-	٣٩٣٣٢.	٠٤٧٤٨.-	٤٧٤١١.-
٤	الإدارة المحلية	٢٩٧٠١.-	١.١٠٤٨٣	١١٩٥٦.-	٣٦٧٢١.-
٥	حي أور	١٢٩٤٤.	٢.٤٦٣٦٥	١٧٨٦٢.	١٨١٦٥.-

٦	الثورة	.٥٠٩٧٣	.٧٨١٦٣	-١.٣٤١٩١	-.١٧١٩٧
٧	البقاع	.٣٤٢٨٠	-٢.٤٢٨١٩	.٠٥٨٧٨	-.٦٤٨١٣
٨	الإسكان الصناعي	.٦٠٩٧٩	-.١٧٨٤١	.٦٣١٦٥	.٠٦٧٨٩
٩	الشرقية / ١	-.٧٢٧٤٢	-.١١٧٣٦	.٨٠٣٦٥	-.٥١٥٤٨
١٠	التضحية	-.٠٢٦٧٦	-.١٢٤٨٩	-.٩٢٩٩٥	٢.٨٣٩٢٤
١١	الزهراء	-.٤٢٥٢٨	-.٤٥٢١٨	-.٥٩٣٦٧	.٢٩٢١١
١٢	البشائر	-.٥٤٥٢٨	-.٩٥٧٥٩	.١.٩٤٩٣٥	٣.٤١٦٣٤
١٣	الفداء	-.٣٠١٢٠	-.٣٢٠١٩	-.٩٥٩٩١	٢.٧١٤٥٢
١٤	الشهداء	٥.٢٤٣٠٧	-٢.٢١٣١٥	-.٠٧٢١٣	-.٥٣٥٩٠
١٥	أريدو	١.٣٦٠٠٩	٢.٢٦٨٥٩	-.٠٠١١٩	٢.٧٤١١٤
١٦	الرافدين	-.١٧١٥٨	-.٣٨٢٩٧	-.٢٧٩٢٣	-.١٩٩٢٨
١٧	الحسين	.٤٩٧٠٨	-١.١٥٩٦٩	-.٦٧٦١٤	.٧٢٨٦٠
١٨	الجامع	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
١٩	السراي	-.٣٠٥٢٤	-.١٥٥٠٤	.١.٥٢١٢٥	-.٤٢٦١٧
٢٠	الشرقية / ٢	-١.٠٢٤٥٦	-.٠٣٣٣٥	.٢.١٦٢٩٨	-.٦٦٢٢٦
٢١	العروبة	-.٢٦٧٩٩	-.١٥٩٠٣	-.٦٨٢٩١	-.٣٣٠٩١
٢٢	العرجة	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٢٣	أبو جداحة	-.٥٣٥٢٣	-.٠٧٧٩١	.٣٠٤٢٨	-.٢٦٦٢٣
٢٤	الزعبلات	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٢٥	الحي الصناعي	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٢٦	الكرامة	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٢٧	الكنازورة	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٢٨	آل حبوش	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٢٩	الصمود	-.٥٨٥٢٠	-.٣٠١٧٥	-.٥١٧٧١	-.٤٣٨٦٨
٣٠	الشعلة و الشموخ	-.٠٦٦٥٣	-.٢٥٩٤٣	-.٧٣٩٩٧	.١٠٠١٥
٣١	المتنزه	-.٥٢٧٣٩	-.٤٦١١٠	.٠٩٨٩٢	-.٢٨٩٢٤
٣٢	الزاوية	-.٣٧٣٨٧	-.٣٢٨٦٨	-.٢٧٧٧٨	-.٢٩١٦٧
٣٣	سومر / ٢	-.٢٥٤٥٩	.٧٩٩٨١	.٦٢٨٣٠	-.٣٩٣٧٣
٣٤	العمارات و السكك	-.٤٢١٢٠	-.٥٣٠٧٩	.٢١٦٢٣	.٠٨١١٥
٣٥	المنصورية	-.٢٦٥٩٦	-.٢٠٩٩٢	-.٥٧٤٣٤	-.٤٥٠٧٢
٣٦	قوى الأمن	.١٩٣٤٥	-.٢٨٢٨٧	-.٠٩١٩٨	.٠٩٢٣٨
٣٧	سومر الأولى	.٠٢٣٧٦	-.٩٢٢٣٨	.٣.٣٠٦٤٧	.٢١٣٩٧

٣٨	البكر الثانية	٨٩٦٨٣.	٦١٠٤٦.	١.١٧٤٢٠-	٦٣٢٣٦.-
٣٩	الصالحية / ١	٠٠٥٣٧.-	٢٣٧٦٠.	١.٥٧٨٤١	٣٩٤٣١.-
٤٠	البكر / ١	٩٥٨٩٦.	٢.١١٤٥٨	٩٢٥٧١.-	٢٥٦٠٨.-
٤١	العسكري	١.٧٣١٠٢	٢.٢١١٤٠	٢.٠٥٧٢٥	١.١٤٧٩٠-
٤٢	الصالحية / ٢	١٦٨٢١.	١.٥٠٦٩٤	٠٦٩٦٧.	٠١٥٩٦.
٤٣	البطـــــائح و السويج	٥٨٥٢٠.-	٣٠١٧٥.-	٥١٧٧١.-	٤٣٨٦٨.-

المصدر نتائج الدراسة الميدانية والتحليل العاملي

المصادر

(١) المرایاتي ،كامل جاسم ، مقدمة في علم التبيؤ البشري (الايكولوجيا البشرية) ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٨. ص١٧.

(٢) آل الشيخ ، عبد العزيز ، الهجرة الحضرية الداخلية بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية لخمس مجموعات من الأسر في مدينة الرياض) ، نشرة جغرافية ، العدد (٢٨) ،قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، ابريل ، ١٩٨١.

(٣) :.

- الخريف، رشود بن محمد ، الانتقال السكني في مدينة الرياض - دراسة في الاتجاهات و الأسباب و الخصائص ، بحوث جغرافية ، العدد (٣٠) ، الجمعية الجغرافية السعودية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ،١٩٩٤ .
- الخريف، رشود بن محمد ، صنع و اتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة و العوامل المؤثرة فيها - دراسة للحراك السكني بمدينة الرياض ، رسائل جغرافية ، العدد (١٧١) ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت و الجمعية الجغرافية الكويتية ، أغسطس ، ١٩٩٤م .

(٤) اليوسف، محمد بن طاهر ، الإسكان الحكومي و نتائج الانتقال السكني في قرى الإحساء بالمملكة العربية السعودية ، رسائل جغرافية ، العدد (٢٧١) ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، ٢٠٠٢ .

(٥) العلوان ، مريم خير الله خلف ، التباين المكاني للحراك السكني في مدينة الزبير ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢. (غير منشورة) .

* لمعرفة آلية إدخال البيانات ومعالجتها إحصائيا - يراجع :-

- صالح ، ناصر عبدا لله ومحمد محمود السرياني ، الجغرافية الكمية والإحصائية ، أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة ، ط٢ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٠ .
- بشير ، سعد زغلول ، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد ، ٢٠٠٣.

(٦) العنقري ، خالد محمد ، البيئة العاملية للمدينة العربية ، (نشرة جغرافية ، العدد (٦٨) ، يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية) ، الكويت ، العدد (٦٨) لسنة ١٩٨٤ . ص ٧ .

(٧) خير ، صفوح ، الجغرافيا - موضوعها ومناهجها وأهدافها ، ط١ ،دار الفكر ، دمشق ،٢٠٠٠ ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(٧) العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، ط١ ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ،، ٢٠٠٩ .ص ٢٠٠٩

(٨) الجار الله ، احمد جار الله ، البناء الحضري لمدينة الجبلي الصناعية بالمملكة العربية السعودية - تحليل البيئة العاملية ،رسائل جغرافية ، العدد(٣٣٢)،قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، يناير ،٢٠٠٨ .ص١٨ .

** يقصد (بدرجة التشبع) : القيمة التي تمثل مقادير الارتباطات بين المتغيرات الأصلية والعوامل المشتقة .

(٩) الصالح ، ناصر عبد الله و محمد محمود السرياني ، مصدر سابق ، ص ٤٣٢ .

(١٠) ألعريشي ، علي بن محمد شيبان ، التغيرات التنموية ودورها في تصنيف الخصائص السكانية وتباينها المكاني في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية ، رسائل جغرافية ، العدد(٢٦٦) ، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، يوليو ، ٢٠٠٢، ص ٢١

*** هناك من يقسم درجات العامل إلى (٤) فئات وحسب طبيعة الدراسة والبيانات (تبدءا الفئة الأولى بـ[(١) فأكثر]ـ بينما الفئة الثانية (اقل من ١ ـ +٠.٥) إما الفئة الثالثة(اقل من +٠.٥) بينما الفئة الأخيرة(اقل من _٠.٥) .

(١١) ال الشيخ ، عبد العزيز ، مصدر سابق ، ص٧ .

(١٢) الخريف ، رشود بن محمد ، صنع واتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة والعوامل المؤثرة فيها ـ دراسة للحراك السكني بمدينة الرياض ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .

**** للمزيد ينظر : ـ

- العلوان ، مريم خير الله خلف ، مصدر سابق ، ص ١٠٣ .
- الخريف، رشود بن محمد ، الانتقال السكني في مدينة الرياض ، دراسة في الاتجاهات والأسباب والاتجاهات ، مصدر سابق . ص ٦٧ .
- القباني ، محمد بن عبد العزيز ، نوايا الهجرة والمفاضلات المكانية لطلبة الجامعات السعودية ، بحوث جغرافية ، العدد (١٠) الجمعية الجغرافية السعودية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩١ . ص ٢٧ .

(13) Simmon , J. W. , " Cahaning Residence in The City " ; Areview of inter Urban Mobility in Reading in Social Geography (ed) Emrys Jones , 1972 , p . 270 .